

كانوا جميعًا يتوقعون المجذة وإنتظروا مضايتها!

وحد الحكام العرب وسيلة أخرى تعينهم على التسويف في اتخاذ موقف ما مما جرى في الاردن . فبينما يريد العراق عقد اجتماع، على مستوى الوزراء ، لجلس الجامعة العربية ، يتولى معاقبة النظام الهاشمي العميل ، تطلب ليبيا أن يكون الاحتماع مؤتمر قمة ٥٠ و ((الخلاف)) يمنح جميع المعنيين بذبح المقاومة في الاردن فرصة للتنفس. • وهو ، الى ذلك ، يثبت أن المحور العراقسي -الجزائري لا يزيد حماسة في ((دعم)) المقاومة على محور الاتحاد الثلاثي ، فلا احد احسن من احد في هذا المضمار م لكن مواقف ((الدعم)) هـــذه بأتت ذات تاريخ ، وبات في وسع المتابع أن ينطلق في الحكم عليها من تاريخها • والثابت أن مـــــ يصم هذا التاريخ هو التقهقر المستمر في صلابة المواقف من مجزرة الى مجزرة .

في حزيران ١٩٧٠ ـ وكان مشروع روجـرز لا يزال في طور الولادة _ ارسل الرئيس عبدالناصر الى ملك الاردن برقية حازمة اللهجة ، ملينة بالتهديد البطن ، فهم منها الملك ان عليه أن يوقف المجزرة ٠٠ وكانت المقاومة قد افهمته ، بلغة اخرى ، خلال الايام السابقة ، أن تصفيتها ليس بالامسر المسهل ٠٠ في ايلول ــ وكان مشروع روجرز قد وصل الى اوج مجده فاوقف اطلاق النار وافتتسح المادثات العربية الصهيونية _ تخاذل العراق تدخلت سوريا واحتفظت مصر باللهجة الحازمة الرسالة ((سرية)) بعث بها عبد الناصر الى الحسين ولم تنشرها ((الاهرام)) الا بعد اسابيع ، اما في المان ، فقد منح الملك الهاشمي اياماً طويلة ثمينةً لاستكمال التصفية ٠٠٠ غير أن المقاومة صمدت مرة اخرى ٠٠ فكانت بعثة النميري ثم مؤتمـــر القاهرة . وما اسفر عنه المؤتمر هو علسي وجه الدقة ما ياتي : فرض الاتفاق علسي المقاومة أن تنتزع نفسها من وسط حماهيرها السلحة ف المدن ، لتقبع في مواقع خالية لا يزيد امتدادها على بضع عشرات من الكيلومترات المربعة ٠٠ كسان هذا هو مكسب النظام الحاسم ومدخله الاوسع الى مرحلة التصفية الاخيرة ، أما المقاومة فقسد ثبت لها ، خلال الأشهر التالية ، أن اتفساق القاهرة لم يضع في كفها سوى الريح .

ما لبثت ميليشيا المدن أن جريت من السلاحيعد ترحيل القدائيين ٥٠ وكان اتفاق عمان ينص على ابقاء السلاح في عهدة قيادات المقاومة داخل المدن، وما لنثت مكاتب المقاومة أن اغلقت تباعا وبسات دخول القادة الفدائيين الى عمان في حكم المستحيل ٠٠ وكان الاتفاق نفسه يمنح المقاومة ((حرية)) العمل السياسي بين صفوف الشعب الفلسطيني وينظم توزيع مكاتبها • وما لبثت اللحنة المرسسة نفسها أن رحلت ، محتجة ، فارتفعت رقابتها عن سلوك النظام الهاشمي مع المقاومة ، دون أن يؤدي احتجاجها الى شيء . وكانت الضربات المتفرقة التي وجهتها القوات الملكية للمقاومة ، خير معين المجنة على الرحيل .

ولم يكن عجبا بطبيعة المحال ان يلتقي اصحاب ((القمة)) على وجوب رحيل المقاومة عن المدن الاردنية ، فهم جميعا يرون في تواجد التـــوار المسلحين ، بين الحماهير _ ناهيك بتواحد السلاح بين أيدى المنيين _ اعظم المنكرات . وليس لاحد منهم حجة ، في صدد ذلك ، يضعها امام ملك الاردن . ذلك انه لا فضل للك على رئيس

الا بترك الجماهير عزلاء من السلاح خوفا على مستقبل سلطته وامن طبقته المسيطرة ٠٠ فكان أن تم التعويض على المقاومة بحماية الملوك والرؤساء عن حماية الحماهير السلحة ، وما لشت الحماية المذكورة أن رحلت في ركاب اللجنة

في حين خانت فيه نذر الحملة العميلة تصم الاذان. .

وأن يحرج الضغط العربي هذه المره ، بعسد

الثابته ، اي عن ترك العملاء يقطفون ثمار

انتصارهم كاملة ، فحين يتناول بيان مرسي

مطروح ((الاحداث الدمويه المؤسفه الاحيرة التي

تحددت في الاردن ١١ ، محتجا على خرق اتفاق

القاهرة ، وحين يحتج المتحدث المصري على الفاء

الاتفاق نفسه ، لا يسى المتوقعون ولا المتحدث

أن يطلبوا في النهاية ((حشد الطاقات العربية))

أو ((توفير الدماء العربية)) _ بما فيها طبعا

صقات الحكم العميل ودماء زبانيته - لمعركسة

العربالكبرى ، اما الذي ينسونهفهو انالاحتجاج

على الخرق والالغاء لا يدفع البلاء الا عن جنب

هامدة هي حثة الاتفاق الذي تلفي مائة طعنية

وطعنة طوال الاشهر التسعة الماضية ، هذا

المواقع لا يكفى لتفييره ((يأس)) سوريا من

(وساطتها)) ولن يسمى الى تفييره أعيان

الجامعة العربية وزراء كانوا ام ملوكا ورؤساء .

ما الذي يدفع الضفط العربي الرسمي السي

الوقوف عند حدود الامر الواقع الذي يفرضه كل

مرة حكم المملاء في الاردن • لا ريب في ان الاسباب

تختلف من هجمة الى اخرى • فمرة تكون المقاومة

ضرورة للصمود في وجه الموقف الاسرائيلي المتعنت

من الحل السلمي ، ومرة اخرى يكون أضعافها

ضرورة لحسن سير المفاوضات العربية الاسرائيلية

ونيل رضا الامبريالية الاميركية ، وتارة يكون دعم

المقاومة ونفخها سبيلا السي امتصاص نقهله

الحماهير ، في اعقاب الهزيمة ، وطورا يكـون

الانتقاص من فعاليتها او اثبات فشلها سبيلا الى

توجيه الايصار نحو الحيوش النظامية والحط من

شأن الكفاح المسلح ، غير أن ثمة عنصرا لا يتفير

هو مصدر قوة الملك حسين ((وصموده)) أمام

الضفط العربي الرسمي ، هذا العنصر هو حاجة

الاطراف الآخري الى النظام الاردني ، في سعيها

الى المحافظة على توازن معين في النطقة كلها ،

يضمن قبول الولايات المتحدة بالعمل على اخراج

الازمة من حالة المراوحة التي هي فيها منذ أربع

سنوات ، فلا يعقل أن يرتضى الامبرياليـــون

الاميركيون السعى لدى الدولة الصهيونية لعلها

تتنازل عن بعض ما كسيته ، اذا كان المستفيدون

من هذا التنازل (مصر ، سوريا) يعملون على

تقويض موقع الامبريالية الاردني ، بل أن طمع

الولايات المتحدة لا يقتصر على حفظ مواقعها

السابقة ، فهي تتغلفل في ارجاء اخرى ، مهنية

دعاة الحل السلمي بأنهم سيلاقون مزيدا مــن

العنصر الثابت هو مفتاح الموقف المسرى -

والسوري مؤخرا ، والليبي جزئيا ٠٠ ــ مـن

المجازر المتوالية في الاردن • أما الانظمة الاخرى،

وهي بعيدة عن الساحة وان على تفاوت ، فهي

توازن في موقفها بين التزلف لحماهير المقاومة

والعزوف عن التورط (حالة العراق) • ولا حاحة

الاكيد اذن أن الحكام العرب لا يستيقظوا بغتة

على ((ما يجري في الاردن)) • فما يجري سباق

وجهته . كانوا جميعا بتوقعون المجزرة وانتظروا

((الحرية))

بدأ منذ مدة طويلة ولم يكن بينهم من يحهــــــــ

طبعا الى تفسير موقف السعودية ٠٠

خطوة من نهاية الطريق •

معنى هذا أن الذين يتداعون اليوم السي مؤتمر على مستوى القمة او دونها ، لم تسقط عليهم مجزرة الاردن من الغيب ، كان النظام الهاشمي يتجه اليها خطوة بعد خطوة وكانت احراءاته كلها تجد في المجزرة مصبها الوحيد ، فماذا يعنــــ الاستيلاء على سلاح الميليشيا ـ وهو في مخازنة الجديدة ، لا بين أيدى اصحابه _ أن أم يعين التصميم على ردع المقاومة عن أية مبادرة دفاعية قد تقوم بها في الدن ؟ وماذا يعنى اغلاق المكاتب والتضييق على تجول القادة سوى التصميمعلى تجريد الجماهير من قياداتها الثورية ﴿ وماذا يعنى احبار اللحنة العربية على الرحيل غير التصميم على الاستفادة التامة من اختلال ميزان القوى الداخلي في سبيل سحق المقاومة ? هذا كله حرى منذ أيلول وجرت معه هجمات محددة على مواقع المقاومة ، فماذا فعل الذين يتصرفون اليوم تصرف من استفاق على صدمة غير منتظرة ؟

من كانون ۱۹۷۰ الى نيسان ۱۹۷۱ (وهما الشهران اللذان شهدا بعد أيلول ، احتسدام المعارك المحدودة ضد المقاومة) ، ظل الحكام العرب يحنون رؤوسهم أمام كل عاصفة تهب على علاقات المقاومة بالنظام الهاشمي الى أن تمسر . فالساعدات اللسة _ الكويتية للاردن تقطع ، غير أن الوساطات لا تابث أن تبذل لاستئنافها . والسفير الاردني في مصر يجمد قبوله (بعد أن نقل سفير ((التحدي أ) اكرم زعيتر الى لبنان) غير ان تجهيده لا يطول سوى اسابيع تقبل اوراق اعتماده بعدها وبيدا التمهيد لزيارة يقوم بها الملك حسين نفسه إلى القاهرة • والموقف السوري ، يتراوح بين التوسط والاحتجاج ، بعد أن باتمقيدا بسياسة الاتحاد الثلاثي المام وبات دعم العسكري للمقاومة غير ذي موضوع • في كـل ذلك لم تكن المواقف ألمربية ترد النظام الاردني شعرة واحدة الى الوراء • كان هذا الاخسر يهدم كل مرة على موقع او مكسب للمقاوم....ة فيصفيه ويقف عنده ، وكان كل هجوم يقربه

اي أن ((دعم)) المقاومة في عرف الانظمـة العربية المعنية كان له مضمون ثابت هو السزام الحكم العميل في الاردن بذبحها شبيئا فشبيئا لا دفعة واحدة . فالدعم الحقيقي _ لو وجد _ لا يعقل أن يقتصر على وقف النظام الاردنى عند الرحلة التي توصل اليها في عمل التصفية • ألدعم الحقيقي هو اجبار النظام المذكور على أن يعيد الى المقاومة ما كانت تملكه من ضمانات في وحسم تآمسره الستمر . هذا الدعم لم تنل منه المقاومة ذرة واحدة ٠٠ فلا بندقية سلبت منايدي جماهيرها ثم اعيدت ، ولا قاعدة احتلتها القوات العميلة ثم احلاها الضغط العربي عنها ولا مكتب حرى اغلاقه في مخيمتم فتحته وساطة الملوكوالرؤساء. بل أن المقاومة سلبت قبيل الهجوم الأخير حريسة انتقالها الحيوي عبر الحدود السورية واحتجزت سلطات دمشق سلاحها الثقيل القادم من الجزائر،

بعودة - ١٩٧١ / ١/١ - العدد ٥٧٨ - السنة الثانية عرة - المرد ٥٠٠ م AL-HOURRIAH - No., 578 - 2 /8 / 1971 - BEYROUTH • كاره ده الثانية عرة - المرد ١٩٧١ - السنة الثانية عرة - المرد ١٩٠١ - ١٩٧١ / ١٩٧١ - السنة الثانية عرة - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١

تقرير الشهيدعيد الخالق محجوب

أمام المؤعشر المتداولي للحزب السيوعي السواني

(الطبيعة الطقية للسلطة القاعمة)

والعارلاسفاحات



بيان تجمع الانحزاب والمتوى الوطنية والتقدمية بعَد اعتقال المناصل عبُد المخالق محجوب

اصدر تحمع الاحزاب والقسوى الوطنية التقدمية سانا بعيد اعتقال المناضل عيد الخالق محدوب ، هــذا

تتعرض الحركة الديمقراطية فيي لسودان لحملة دموية شاملة تهدف الى تصفية القو ىالثورية والمنظمات الشعبية على ارض السودان ، ويلمأ الحكم العسكرى في سياق هـــــــذه الحملة الى تنفيذ أحكام الاعسدام المورية دون أية مراعاة لاعراف العدالة البديهية والى التحريض على الوشاية بالشيوعيين وبالوطنيين واعتقاله بالمات اعتمادا على محرد الوشاية . ذلك كله بحرى في سياق حمله

السودان بعد أن أعدمت العديد مـــن الضباط الشرفاء والمقادة الوطنييسن وزحت بالنيات مين الشيوعيين والديمقراطيين في المعتقلات (حتـــي لم يعد في هذه الاخيرة منسع حسب اعتراف الطغمة نفسها) ، قد اعلنت _ اليوم _ نيا القبض على عبـــد الخالق محدوب الامين العام للحسزب

فاشية لتصفية الحركة الجماهيريسة

العربية والمقاومة الفلسطينية تمهيسدا

ان الطغبة العسكرية الحاكبة في

لصفقة استسلام تعد .

أرهاب أسود وقمع دموى تحمل حكام السودان أمام الجماهير العربيسة مسؤولية الجريمة التي يدبرونهــــا الان ضد عبد الخالق محدوب ، وأن القوى التقدمية تهيب باطراف الحركة الوطنية للعمل السريع في سبيـــل المحافظة على حياة هذا القائد الوطني وفي سبيل وقف المجزرة المستمسرة ضد شعب السودان الصامد وطلائعه الشيوعي السوداني ، وهي دون أي شك تبيت لهذا القائد الموطنى البارز بين قادة الحركة الشعبية في السودان وحركة التحرر الوطنى العربسي نفس المصر الذي أعدته لن قامت بأعدامهم من القادة الوطنيين الاخرين .

تجمع الاحزاب والقوى الوطنية

ان القوى الموقعة على هذا البيان :

اذ نواجه بالشجب والاستنكسار ما

يتعرض له الشعب السوداني وحزبسه

الشيوعي ومنظماته الشمية مسن

كتاب مفتوح من نقابة مستخدمي وعمال الأوكسيجين في لنان

اخرين تمنعهم من اكمال دراستهم ،

ومن التهديد البطن الذي يلوح بـــه

المفوح مع السلطة في القيض على

طلاب اتهبوا بخطف زعيم ((رابطـــة

الطلاب الاردنيين الهاشميين » _ وجد

هذا الأخير ((مخطوفا)) في ستيريوهات

لندن وباريس _ كل هذه الاجراءات

تشير الى أن الادارة العبيلة حادة في

القضاء على الحركة الطلابية الوطنية.

وكان من الحتمى أن تتوج خطتهـــا

التي وجهتكم عشرات الالوف أحسور سفر للاستطلاع والاختيار اللهم اذا كان

القصد من اسفاركم غير ذلك ؟؟؟ عن مجلس النقابـــة الرئيس انطوان دلبتاني

سروت ۲۱ تموز ۱۹۷۱ .

إلى رئيس واعضاء الانتاء الانتام

ان المتبع للتحركات والمساورات الصبيانية والمشبوهة التي قام ويقسوم يها الاتحاد العمالي العام سواء كان في الماضي ام في الفترة الاخيرة خصوصا بالنسبة لطالب الجسم النقابي المحقة والعادلة والتي جاءت على غير مــا يشتهي تسمين في المائة من اعضاء هذا الحسم الكادح ، ان المتمع لكل ذلك يدرك عن يقين وعن اقتناع ابعاد هذه السياسة العرجاء والفاشات والتراهمات المتكررة امام عوامسل عديدة منها حكومية ومنها جبروت هؤلاء المهيمنين على خيرات هذا البلد . كما فوجىء بسكوتهم الشيوه وموافقتهم الكلية على كل ما يحاك ويطرح وينفسذ من تدابير . وكاني بالاتحاد يسعسي ويعمل ويطالب من أحسل تحقيق مكاسب للحهة المعاكسة حيث تنسال

مرامها وحقوقها منه وعلى اطباق

منسذ فشل الاضراب

الامدكة والادارة توحه

الضربات المتتالبة للحركة

الطلابية . فقد استغلت

ضعف الرد الطلابي على

تحدياتها لتكسب مواقع

فمسن الفاء المع عسن الطلاب

التقدمسن ، الى وضع حواجز امام

دىدة ٠

الاخر في الجامعـــة

والكادح المغلوب على أمره فيبقيسي حيث هو ، ان لم يقصف ظهره سبب الضغوط المتلاحقة منكل حدب وصوب. وبالناسعة لا بد للهيئة العمالية أن توجه لهؤلاء الاسئلة التالية :

ون نضة ، اما العامل المحكيسن

١ _ كيف أجزتم لانفسكم وما هــو مبرر قبولكم بمشروع الدولة المعسروف بزيادة ه بالله علما أن الذين يستفيدون منه لا يشكلون أكثر من عشرة بالمسة ولماذا لم يدخل بحسابكم حقوق الفئة الكبرة حدا التي لا يمكن تحملها اثقال واعداء الغلاء الفاحش والذي ظهر بصورة مرعبة وفظيعة في بداية هــده السنة بالذات وليس في سنتي ٦٩ و ٧٠ نواين در استكمدول هذه القضية. ٢ _ لقد طالبتكم بالغاء المادة . ٥

ويتعديل قانون العمل برمته لمساذا سكم عن عدم تحقيق هذه الطالب وما هي الاسباب التي تفرض عليكسم

التراجع والاستسلام ؟؟؟ ٣ - طالبت م بتخفيض الابجارات

فكانت النتيمة معروفة وظاهرة عكس ما أراده مئات الالوف من أهل هــذا البلد وهل اثل هكذا نتائج أقمتم الدنيا ٤ _ ان اكثريتكم تعمل في الحقــل

النقاسي منذ أكثر من عشرين سنة ومسع

ذلك نرى أعمالكم ونتائحها معكوسة

وغير مجدية بل وتنقلب في أكثر الاحيان

لخدمة اهل الاحتكار ومصاصى دمنسا

والمتلاعبين في لقمة عيشنا ما يدفعنا

لنتساءل لماذا تعملون بدون تفكير ووعى

واحصائيات ودروس صالحة خصوصا

والمعروف عنكم انكم تكلفون الفئية

العناء بجناس الطساسة في الجامِعة الأمركية محاولة للقضاء على استقلالية الحركة الطلاسية

هذه بالغاء أي شكل تمثيلي للحركـــة

الطلابية اي وحلس الطلبة . فقسد

وزعت الادارة بيانًا قالت فيه انهــــا

(بعد خبرة ثلاث سنوات)) رأت أن

مطس الطابة ليس هـو الشكــل

الصحيح . وانها تستعيض عنسه

بمؤسسة اخرى يتمثل فيها ٨ عملاء

ادارة و ٤ طلاب . وتكون هـــــــده

المؤسسة للدوار والنقاش . وبئس

الحوار والنقاش . فهذه المؤسسة

ليست سوى لندهين المركة الطلابية

الادارة

والتحرير ما

يا جماهير شعبنا الصامد يا رفاق أيلول وهخيم غزة وجرش... ان الرحمية المبيلة تشن ابشـــــــم

صبح مسرها لتعليق المشانق للمناضلين

النقاسين والتقدميين ونؤكد أن ذا_ك

لن يكون الا لصالح القوى الرجعيــة

اسيادها المستعمرين . نناشدكـــم

العمل فورا لوقف الحملة السعسورة

والاستفادة من دروس التجربية

المرة التي دفع شعبنا فسي العراق

دُونِها غالما لها . لقد ابرقنا للرئيسين

ان ور السادات وجعف النميري

درقيــــة جماهيـــر

سعدنايل وتعليايا

الحربة والمحد للقادة الخاضلي ن

ابناء شعبنا الذين قادوا معركسة

الصمود وفي طليعتهم الرفيق ((صالح

رافت » عضو اللجنة التنفيذيــــة

(ابو على اياد)) عضو اللجنـــة

المركزية لحركة ((فتح)) . وكافـــة

رفاقهم الإبطال الذبن واجهوا أبشع

سمقط الماشست . . يعيش الشعب

برقيـــة جماهيـــر منطقــة جسر الباشا

حملة عرفها التاريخ الحديث .

مجزرة عرفها التاريخ الحديث فهسى تقوم بأعدام الجرحى والاسرى حيسث اصبح مصير العشرات من خيــرة رفاقنا وقباداتنا المناضلة وكوادرنسا مهددة بالخطر الشديد .

واننا نطالب : « الحربة والحد للقادة الناضليين من ابناء شعبنا الذين قادوا معركـــة الصمود وفي طليعتهم الرفيق ((صالح

وحرمانها من أي وسيلــة للتحرك .

فالمجلس السابق ـ مع كل ما كــان

يطبع ممارساته بالديمقر اطية احدانا

كان ويجب أن يظل بتمثيله الصحيـح

للاكثرية الطلابية وخطها الوطنيي

ومصالحها الهيئة التمثيلية الستقلية

عن الإدارة للحركة الطلاســـة .

والادارة عندما تلغسى هدده الهيئسة

انما تريد القضاء على استقلالية الحسم

الطلابي عن الادادة .

أفت)) عضو اللجنة التنفيذية والرفيق وقية اتحاد نقاسات أبو على أياد)) المائد المناضل . عمال المنوب وكل رفاقهم ألذين واجهوا أبشع حملة عرفها التاريخ الحديث من قمسم نريا بالسودان موطن الاهرار أن

برقت استنكار

لمجازرالسودان والاردن

يرقية منطقة القيية

وحشى وارهاب اسود » .

ايها الرفاق المناضلون يا رفاق صالح رافت وأبو على اماد يا رفاق تيسير وابو العيد با رفاق ابطال ابلول ومخيم غزة

أن الرجعية العبيلة فيي الاردن تشن ابشع مجزرة عرفها التاريـــخ الحديث .. فهي نقوم باعدام المديد من الجرحي والاسرى حيث اصبع مصبر المشرات من خيرة رفاقنا وقياداتنــــا المناضلة وكوادرنا مهددة بالخطر

اننا مطالبون اليوم ببذل اقصي طاقاتنا وجهودنا من اجل استمسرار نضالنا العظيم ومن أجل المعافظة على

العربة والحد للقادة التاضلين مسن ابناء شمعبنا الذين قادوا معركية الصمود وفي طلاعتهم الرفيق صاليح رافت عضو اللحنة التنفيذية .. وابو على أياد المناضل وكل رفاقهم الذين واجهوا ابشع حملة عرفها الناريسخ

ان السلطة العبيلة فيي الاردن واحهزتها القمعية تتحمل المسؤوليسة الكاملة لكل ما يحدث للرفيسق صالح واخوانه المناضلين .

واننا لنهيب بكل القوى الوطنيـــة التقدمية والشريقة التدخل والضفط بكافة الوسائل المكنة لاتقاذ حياة برز مناضلي الثورة الفلسطينية خبرة قباداتها وكوادرها التي تتعرض الان لعملية ابادة وحشية من قبـــل

اذا كان مسن اهم نتائج ودروس

الاضراب الاخير هو أن تحريــات

الادارة يجب أن تلقى ردا مناسبا فأن

على القوى التقديية والديمقراطيــة

ان تستعد منذ الان فتنظم نفسها وتبوب

مطالبها وتطرح برنامج عملها لتجعل

من بداية الفصل الشتوى فصلا حارا

تستعيد فيه الحركة الطلابية مواقعها

السابقة ، وتدفعها الى الامام في وجه

الاستعمار الثقافي وأذنابه .

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة العاماية - محلة رأس النبع - بناية فواد درويش

هاتف : ۲۲۷۵۲ _ ص ، ب ، ۸۵۷ بیروت _ لبنان

والكذب والحريمة ٥٠ سقط القناع وانكشف الستر وظهر ان انظمة المثاق المذكور لا تملك ادعاء النطق باسم الجماهيسر العربية الاحين تكون حركة الجماهير دفينة في رمـــاد الديماغوجية والقمع المستور. فما أن انفتح أمام الجماهيـــر

في غضون ايام معسدودة

اسفرت السرحعية الحديدة في

دول ميثاق طرابلس الاربع عن

وجهها الاصيل ، وجه العداء

لحركة الحماهير، وحهالتناقض

الكادحة في السودان افق الاستقلال عن أرباب السلطة البوليسية ، حتى ثبت أن الميثاق الرباعي ليس ميثاقا على التحرير ولا على وحدة الشعوب بل هو ميثاق على كبت جماهيـــر التحرير وقمع حركة الشعسوب ٠٠ ثبت أن حمام الدم في السودان ليس الا صورة كثيفة السمات عدادة القسمات لقهر عميق قديم ترزحتحته الشعوب العربية ، دونما استثناء ، على الارض المترامية بين المحيط والخليج . . ثبت أن مسيرة هــذه

الحكام وابواقهم بلا حدود .

ا شؤون عربية

الشعوب نحو رفع النير عنكواهلها

هي وحدها سر القربي الجديدة بين

الرّحقية القديمة والرجعية الحديدة ،

بين السادات وفيصل ، بين الاسد

والحسين ، فلا توحيد الجهد علي

التحرير يفسرهذه القربي، والمتقاربون

الدوم اشد بعدا منهم أمس عنميدان

المعركة ، ولا ((وفر الدم العربي))

لمواجهة العدو يبرر المهادنــــة ،

والمهادنون يعلمون ان الدماء تسفك

قرابين لمرضاة العدو • السر كله في

عجز الراضخين للهزيمة عناستيعاب

مقاومة تعلن كل يوم أن الحماهير لم

تهزم ، وفي عجز الذين تقوم سلطتهم

على تفتيت صفوف الجماهير عـن

استيعاب حسزب شيوعي يسسرص

صفوف الحماهير ويغذى مبادرتها .

هذا العجز هـو مصــدر التناقض

في السابع عشر من تموز صدر

بيان عن مؤتمر مرسى مطروح وقعه

السادات والقذافي ونائب الاسسد

وممثل النميري • جاء في البيان أن

الموقعين اعربوا ((عن قلقهمالشديد

من الاحراءات الاستثنائية التي

والكذب والحريمة .

حملة العداء للشيوعية في السودان

حرفاصل بين سفاحى الشعب والمدافعين عن حرّية الجماهير

سقط انقلاب السودان التقدميي قبل أن يتحاوز خطوته الاولى نحـو الحكم ، وهو قد توجه الى اتحاد

يعيش في ظلها شعبنا العربي فيي المغرب والني يقتل فيها المواطنون دون محاكمة)) ، بعد ذلك ستــة أيام عدا ، كان الموقعون انفسه_م ضلعون سوية في حملة على الحركة الشعبية في السودان ، لعل اوفقير نفسه يستفظعها او لعله ، على الاقل ، يتعلم منها عبرا لحملة قادمة . ولم يكن اقل ما في الحملة ، بطبيعة الحال ، ((قتل المواطنيسن دون محاكمة)) ٠٠٠ هل تجرؤ ((الاهرام)) اليوم على نشر بيان مرسى مطروح مرة ثانية ؟ قد تفعل ٠٠ فوقاحـــة

اشغيلة حين أحس بخطر التدخل

أنخارجي ، مسجلا بدلك الله يعسرف

حماه اهدافه ، وهو قد اعلن ان

مشكلة الجنوب السوداني لا تحلها

السياسة العنصريه . وهو قد صرح

بأن الشعب الفلسطيني ، ممشلا

مقاومته ، هو صاحب الحق في

اختيار مصيره ، لا مجلس الامن ولا

الضالعين في تصفية المقاومة • ذاك

هو الخط ألديمقراطي الثوري الذي

تبناه انقلاب السودان وذاك ما دفع

الرجعية الجديدة ، في دول الاتحاد

الثلاثي ، الى التحرك لاسقاطه ، ولم

تستطع قوى الرحمية أن تنال مسن

قادة الانقلاب بتهمة ولم تجد سوى

عدائها للشيوعية تستر به جريمتها •

اى أنها قصرت عن اخفاء دوافعها ،

فما لنث كنيها أن تكثيف عن أصالة

حقدها على كل بادرة تقود الجماهير

لكن ما انحزه انقلاب السودان لا

قتصر على ألخط الذي وضعه بين

الدى الحماهير ، فإن حملة القميع

الضارية التي انصبت على الحزب

الشيوعي وعلى المنظمات الديمقر اطبة،

بعد سحق الانقلاب، قد حققت انحاز ا

صنعته دماء الشهداء ، لايقل عين

الأول عظمة ، ذلك أن القمع قد وضع

الحد الفاصل بين الارض التي تقف

عليها أنظمة ميثاق طرابلس وألارض

التي تقف عليها الحماهير الثورية ،

مهيئة ، هذه ألرة ، بمناضلي الحزب الشيوعي السوداني وبمنظم

الحركة الديمقراطية العظيمة فـــى

السودان ، هذا الحد يفصل بين

ما تنطوى عليه الانظمة من تناقض

وكذب وحريمة وما ينطوى عليه

مناضلو الشعب السوداني من تفان

فلا شيء يستطيع اليوم تزييف المقابلة او طمس التناقض • التناقض

سن الموقف من حدث الرباط والموقف

من حدث الخرطوم • المقابلة بينن

الحسر الحوى الذي اقامه السادات

الخرطوم وجسر المودة الذي ما يزال

فيصل يمده بين رئيس مصر وملك

الاردن ، بعد ((هجوم)) ، في خطاب

٢٣ تموز ، لم يتعمد النيل مـــن

حسين بقدر ما تعمد شق وحسدة

المقاومة ، التناقض بين نذالـــة

الخاطفين في بنفازي وشجاعة بابكر

النور وحمد الله أذ غادرا الطائسرة

طوعها ليتفاييا الحهاق اي اذي

الركاب ، التناقض بين ادعاء الطغمة

النمرية أن حركة هاشم العطا قيد

اعدمت الضياط الاسرى من مناونيها

شهادة الصحافة العالمة بأنالحجرة

لتى كان فيها هؤلاء قد قصفتها

تترك حدارا قائما منها • التناقض

مدرعات النميري من الخارج حتى لم

لنقل جنود الثورة المضادة السي

وصلابة ويطولة .

نحو السيطرة على مصيرها .

هدفه الاكبر: انشاء حبهة وطنيـــة ديمقراطية تحكم البالد . غير ان الانقلاب رسم ، في ثلاثة ايام ، طريقا ان تطمس بعد اليوم معالمه • فهـو قد اطلق حرية المنظمات الشعبية ، وهو قد اعلن أن تحالف قوى الشعب سوف يكون قاعدة السلط_ة وان منظمات الحماهير سوف تكون صاحبة

١٩٥٨ ضد اعتقال قادته ونجع الاضراب فيي

محكمة عسكرية ه سنوات . ولعب الشغيسع دورا اساسيا على الصعيد العالى ، فقد كان احد مؤسسى اتحاد عمال افريقيا ، وقد انتخب نائدا لرئيسه . وقد عرفته النابـــــر المالية للنقابات من خلال الاتحساد النقابسي المالي كثيرا .

(بشعور ملؤه الالموالسخط استمع الاتحاد

كأن الشفيع مؤسس اتحاد نقابات العمال اثناء الحرب العالمية الثانية . ومنذ تاسيس

وبعد الحصول على الاستقلال اعد الشفيع خطة جديدة للحركة النقابية بحيث تجمـــل

وفي عهد عبود حكم عليه بالسحن امسام

احياء المفرطوم .

مع بقية التنظيمات الشميية .

الشهيد الشفيع احتمد الستيخ

- "عكاش الشعب السودايي" - "وعاشت الطبقة العاملة" وذهب بثبات وشجاعة الىشنقة الجلادين



_ ((عاش الشعب السوداني ، وعاشت الطبقة العاملة)) ...

بهذه الكلمات هنف الشنيع وهو ذاهببشات وشجاعة الى مشنقة جلاديه . الاتحاد تبوا الشفيع مركزا قياديا فيه هـــو السكرتير العام للاتحاد .. وناضل الشفيععلى راس الاتماد ضد الاستعمار البريطاني ودخل السجون عدة مرات بينما اصدرت بريطانيسا

النقامات تنظيمات سرية ضد ارهاب السلطة . وادى ذلك الى اعتقال الشغيع من جديد وعدد من القادة النقابيين تمهيدا لشل الاتحاد العاد الاضراب في ٢١ تشرين الاول

وكان الشغيع عضوا في المكتب السياسسي للحزب الشيوعي السوداني . وانتخب نائبا عدة مرات ، وقد ظل الشفيع دائما مناضلا عماليا بعيش كبقية العمال في هي شعبي من

لم يقم اى دليل _ كما تقول اللهموند _ على اشتراكه في التخطيط للانقلاب المسكري ، انها قرر الاتحاد المام القيام بمسيرة تأييد بعد أن أعاد الانقلاب المتقدمي السماح للاتحاد الممالي بالوجود وكان اللواء النميري قد حله

رثاه الاتحاد المنقابي المالي بالقول: التقابي المالى الى خبر التنكيل الدموى بحق الابن البار للشعب السوداني والسذي كسرس حياته من احل الاستقلال الوطني ومصالح شغيلة السودان ، وإن القتل الوحشى للقائد البارز لنقابات السودان والمحركة النقابيـــة الماملية يخدم مخططات الامبريالية في شق وحدة الممال العرب .. " .

المحد والخلود لك يا شفيع، والعار للجلادين.

التشريد تسلطها زمر الرجعيسة الجديدة علىجماهير الشعب السوداني

الداوية التي اطلقها الشفيع احمد

الشيخ ، وهو يسير ثابت القدم الي المُنتَقَة : (لليحيي الشعب السوداني)

لتحيى الطبقة العاملة » • ها هنا

ينتصب الحد الفاصل وليس ثمة ما

ستطيع ازالته بعد اليوم: فمن جهة

بقف ألتزام الشيوعيين السودانيين

بمصالح الجماهير حتى الموت ، ومن

جهة يقف خوف الطغمة المسكرية

من حركة الجماهير حتى الجريمة .

وأن يصعب على الجماهير أن تختار

بين موقع المناضلين وموقسي

حين سقط عبد الخالق محجوب

الشفيع احمد الشيخ ورفاقهم

تركوا هذا كله للحماهير العربية.

تركوا لها نورا على موقعها وخط___ا

يقودها الىالنصر، تركوا هذا لعطاثي

السودان ول ((غلابي)) مصر ولاهل

الخيام في الاردن ولسجناء العراق

ولشردى الحولان وللمقهورين فسى

الجزيرة والمفرب، وتركوا نذر المصير

الاسود للايوبى نائب الرئيس السورى

الذي استبشر بـ (ضرب الشيوعيين))

ولهوادي ، مندوب الرئيس الليبي ،

الذي اغتبط ((بضرب القلمية

الشيوعية في السودان)) ولسائـــر

اصحاب ((الاسنان)) التي ما نبتت

منظماته وقادته وبين الصرخ

بين ادعاء الجلادين ان الحـــزب الشيوعي قد اعد حركة العطا وتأخر الحزب يومين كاملين قبل ان يعلسن تأييده للحركة وعجز ((المحاكم)) عن تقديم أي دليل يثبت دعواها • المقابلة بين حرص الانقلاب الاول على حياة خصومه ومسارعة الردة الرجعية الى الشنق والرمي بالرصاص والى توسيع القمع ليشمل مع قادة الانقلاب حركة الشعب السودانسي برمتها . التناقض بين هلع ((محكمة)) تحول الشاهد الى متهم ولا تصمد للمواجهة المانية سوى دقائق وبين عظمة الشهيد الخالد عبد الخالق محجوب حين قهر جلاديه بابتسامة وهـزة كتـف . التناقض بين الدعوة العامة السي الوشاية بالمناضلين تطلقها الطغمة النميرية وبين شرف الشعب السوداني يجسده الشاهد الانصاري ،التناقض بين القتل والتعذيب والاغتقال

هتانات العمال السودانيين

في المسيرة العمالية التي قرر الاتحاد المام القيام بها تاييدا لشمارات الانقلاب المتقدمي في قيام سلطة الجبهة الوطنيسة الديمقراطية ، كانست

- كل السلطة للجبهة الوطنية

- لا دولة بوليسية بعد اليوم . .

الا لتعمل نهشا في ظهور الحماهير .

موقف الحزب الشيوعي السوري الايستقىل وزيراه من الحكم ؟

كان موقف الحزب الشيوعي السوري بجاه مجزره طفاة السودان ضد المناضلين الشيوعيين السودانيين في غاية الاستسلام لانظمة القمصعوالاضطهاد التي يشترك الحزب في حكوماتها ٠٠

فهو لم ير فيما هدث في السودان الا مسن قبيل ما « يسر العدو ويحزن الصديق » ولسم جد من كلمات الاستنكار والشجب الا تذكير اللواء النميري « الوطني » و « التقدمي » بانه طالما اشاد في خطبه وكلماته في مناسبات عديدة بصدى الحز بالشيوعي السودائي في نضاله من اجل الاستقلال الوطني والديمقر اطية والتقدم الاجتماعي ، وازالة اثار المسدوان الاسرائيلي الاستعماري . . ماذا يبقى عند الحز بالشيوعي السوري في تخاذله واستسلامه لا الخاشدة والاستنجاد « بحكمة ورويـــة المسؤولين السودانيين » . .

بينما كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري يصدر مثل هذا الموقف كان محمسود لايوبي نائب رئيس الجمهورية السوريسةيصرح في السودان بان الحزب الشيوعسي المسوداني كان « اداة للامبرياليةو الصهيونية»، وكان يرد على سؤال حول موقف الحسزب الشيوعي السوري الذي يشترك في الحكم بالقول « أن الحزب الشيوعي السوري يشاركنا وجهة نظرنا (اي بان الحزب الشيوعي السوداني اداة للامبريالية والصهيونية !!) ، واذا كان سيتخذ موقفا مختلفا ، لن نتردد بقطع العلاقة معه »!

وفي نفس الوقت بصرح وزير ليبي رسميسابان الاتحاد الثلاثي اتخذ قرارا بالتدفيسل مسكريا ضد الانقلاب التقدمي في السودان ، وأن الدول الثلاث سوريا ومصر وليبيا أجسرت تصالات لتنفيذ هذا التدخل فعليا . .

امام ذلك كله كيف بيرر الحزب الشيوعي السوري موقفه واستمراره في الاشتراك بحكم و شريك اطفاة السودان الذين اعدم واالشفيع وعبد الخالق وغيرهم من القادة

كيف بيرر الحزب الشيوعي المسوري موقفه المتخاذل واستمرار اشتراكه في حكم لا يتورع ن يقول عن حزب شيوعي مناضل كالحرزب الشيوعي المسوداني انه اداة للامبريالي___ة

لقد دفع محجوب ورفاقه حياتهم ثمنا لاستقلال حزب الطبقة العاملة السودانية أمام طفاتها الطبقيين الجدد اما قادة الحزب الشيوعيي السورى فيدفعون الزيد من التخاذل والاستسلام امام حكام هم من طينة حكام السودان (وشركاء لهم فـــي ((حمامات الدم)) ضد مناضلي الحزب الثنيوعي السوداني) على حساب استقلالية حزيهم .

. . هل راى السودان في تاريخه ديمقراطية حقيقية كالتر

تركوا للجماهير العربية الكادحة ارثا من البطولة لا يتبدد • وتركـــوا لاحزاب الطبقات العاملة العربية لنظمات الحماهير طريقا لا بديل عنه: طريق الصلابةفي الدفاع عن استقلالها، صلابة النضأل وصلابة التنظيم وصلابة الايديولوجية ٠٠ فما كان اسهل على عبد الخالق محجوب ان يكون مسؤولا عن ((الايديولوجية)) في ((اتحاد اشتراكي " لا حول له ولا قوة ، وما

الجماهير حتى من دم الشهداء .

كان اسهل على الشفيع أن يكون امينا لاتحاد نقابات ملحق بالطفمة العبكرية وما كان اسهل على هاشم العطا أن يبقى عضوا في مجلس الرجميــــة الجديدة ، غير انهم ماتوا وشقيوا باستشهادهم سبيلا اخر ، شقوه للجماهير المقهورة ، للطبقات العاملة ، لاحزابها الثورية ، لنظماته___ الديمقراطية • هذا السبيل اغلى على

الخاليج العزبي

الجبهة الشعبية لتحرير الخنايج تعقد مؤتمرها الثالث البيان السياسي يؤكدعلى منرورة تائسيس مزب ماركسي لينيني لقيادة الجبهة

عقدت الجيهة الشعبيسة لتحرير الخليج العربي المحتل مؤتمرها الثالث بيسن ٩ و ١٩ یونیو (حزیران) ۱۹۷۱ فسی مدينة رخيوت فالمنطقة الغربية المحررة من ظفار وكان المؤتمر الاول للجبهة (انذاك جبهـة تحرير ظفار) عقد فيسي اول يونيو ١٩٦٥ ، تلاه المؤتمير الثانى الذي أعلن انبثاق الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل الذي عقد في أيلول

وبانتظار صدور المقسررات والتوصيات ، اصدرت الحيهة هذا البيان السياسي العام .

الثورية على كافة الاصعدة والمستويات .

لقد هقق شعبنا خلال السنوات السب المنصهة من نضاله العنيف ضد الامبرياليسة والرجعية انتصارات رائمة ومتتالية انزلت باعدائه هزائم منكرة وافشلت كافة مخططاتهم الدنيئة الستهدفة تفكيك وهدة الجماهير

ايضا على قرب نهايتهم .

أن عام ١٩٧١ والأعوام القفلة القادمة هي ولا شك أعواما هاسمة ويعيدة الاثر فسيى تاريخ شعبنا ونضاله الرير ضد الامبريالية ومخططاتها التامرية القذرة .

مع دخول ثورة التاسع من يونيو العظيمة عامها السابع وفي فترة مسن اسخن فترات الحرب الشعبية السلحة التي يخوضها شعبنا البطل وسط جو مغمم بالانتصارات الساحقة لجيش المتحرير الشعبى والميليشيا الشعبيسة ضد قوى الاحتلال الاجنبي وعملالها مسسن الرجميين المليين ، عقدت قواعد الثـــورة المريضة مؤتمرها الوطني الثالث ، السذى مارست من خلاله بنجاح باهر مسؤولياتهـــا التاريخية المظمى في نقد الرحلة المصرمة من نضال شمينا وفي اهداث تحذير عميق للمهلية

الثورية وتصغية مواقع الثورة المسلحة .

ومع تزايد هذه المفططات والتآمرات كانت سعينة تزداد صلابة وعنفا وقسوة وتسحب الزيد من المواقع من تحست حراب الاحتلال والحكم العميل .

ومع تصاعد الاعمال البربرية والوحشية واتساع حرب الابادة التي تشنها الامبرياليسة البريطانية ضد شعبنا ، كان هذا الشعب زداد التفاقا حول طليعته وقائدة نضاليه ويضاعف من هقده وسخطه على الإسريالسن الرهميين واصراره على مواصلية الحرب الثورية وتوسيمها هتى النصر النهائي .

أن الامبرياليين يلفظون اليوم أخر انفاسهم تحت ضربات شمينا الباسل في اقليم ظفار ، ان التخبط الهستيري ومجمل الاساليب الحنونية التي تطبع السياسة الاستعمارية في مواجهتها للثورة المسلحة في هذا الاقليم لهي خير دليسل على الانتصارات الكبرى لتضال شعبنا وعلى الهزائم الكرى التي تمنى بها القوى الاستعمارية والرجعية في هذه النطقة ولهي خير دليـــل

ان فكر الطبقة الماملة عندما يتعبا فسي

اوسع جماهير العمال والفلاهين الفقراء كفيل باسقاط وافشال كافة المخططات والشاريسع

أن النضال الجماهيري المسلح العنيـــد والمطويل هو المطريق الوهيد الى تحربر منطقة الخليج من كافة اشكال الاستعمار القديسم والجديد وتصفية الانظمة والطبقات المهيلة للامبريالية في كل الساحة .

الاستعمارية والانظمة والاتحادات الامبرياليسة

ان شعبنا الذي عرف طريقه الصحيح الي الحرية وبدا المسيرة الظافرة على هذا الطريق الطويل منذ نجر يوم التاسع من يونيو ١٩٦٥م لصبم على المضي على هذا الطريق هتسى التحرير الشامل .

ان مشاريع الاتعادات الامبريالية ووسائسل نعديث الانظمة المشائرية المفئة وحركية الاصلاحات والترقيعات السخيفة التي تلجا اليها الامبريالية من أجل حماية مصالحها ومصالح عملالها وهن أجل الهاء جماهيـــر المظفرة . . ان هذه الاساليب جميعا لا تثيسر في شعبنا الا الشعور بالسخرية المعهسسة بالحقد الثورى وبالتصميم المتزايد على رفسع

الريد من البنادق وتوسيع رقعة الحرب . ان المؤتمر الثالث للحبهة الشميية بمسل نمخض عنه من قرارات وانجازات هـــو بلا شك انتصار رائع لتطلعات شعينا واماليه المريضة وخطوة واسعة على درب نضالسه السلح ضد الاستعمار والرهمية والقهر .

ان المؤتمر الثالث للجبهة الشميسة بريد من خلال هذا الميان الإعلامي المام أن يبدر ويؤكد على الخطوط والالتزامات التالية : على الصعيد الملي :

١ - ان الجبهة الشمبية لتحرير الخليـج العربي المعتل تلتزم من خلال مؤتمرهــــا الثالث بضرورة تاسيس حزب ثورى جماهيسرى قود الثورة في كافة مراهل تطورها ، مسترشدا بالنظرية الجذرية العلمية (الماركسية المنشئة) ولخدمة مصلحة واهداف اوسع الجماهيسر الكادحة والفتيرة في المجتمع .

٢ _ ان الموتمر الثالث للحبهة الشميية لتعرير الخليج العربى المعتل يؤكد ويشسدد على أن المهمة الركزية الملحة أمام المنسرة الراهنة من تطور الاوضاع في منطقة الخليسج والرد الماسم على ما يماك ويدور في الساحة هو توسيع رقعة الكفاح المماهيري السليح ومضاعفة عدد المنادق الوجهة .

٣ _ ان المؤتمر الثالث للصهة الشمسية لتحرير الغليج المربى المعتل يؤكد على ضرورة الممل الجاد والسريع لوهدة الغصائل الوطنية الحذرية في الساهة .

٤ _ انطلاقا من طبيعة الظروف الموضوعية السائدة مربوطة بالإهداف والتطلعات الحذرية للثورة نقد خرج المؤتمر الثالث بالقرار التالى: « قرار من المؤتمر الثالث بتحويل كل الارض في القاطق الريفية المحررة الى ملكية عامـة الشعب » .

ه ـ اقرار المؤتبر المثالث الفاء كافـــة بقايا علاقات الرق والمنغ القانوني لامتلاك أي انسان لانسان اخر في كل الماطق الريفيسة

على المسعيد العربي :

٦ ـ يرى المؤتمر الثالث ضرورة تطويـــر طرائق أدارة الثورة للمناطق المحررة بهدف تحقيق المتوجه السليم والمنظم لحل مشكلات الجماهير ومعضلاتها وبهدف رفع مستوى تنظيم حباتها اهتماعيا وانتاهيا وسياسيا وتطويسر الحياة في الارياف .. وعليه فقد اقر المؤتمسر تشكيل مجالس شعبية في كل المنطقة المحررة من الاقليم للاضطلاع بهذه المهام وبالتمساون والتنسيق مع الاطارات والجهات المختصة

١ - يشجب المؤتمر الثالث بعنه ويدين

كافة التآمرات والمخططات الامبريالية الرجمية

الهادفة الى تصغية النظام التقدمي التسوري

في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعببـــة ،

رمز الحرية والوهدة ، والتقدم للشمسب

اليمنى شمالا وجنوبا والخلفية الصلب

والصامدة للثورة التحررية المتصاعدة فيسي

٢ _ يؤكد المؤتمر الثالث على ضرورة

تطوير وتعزيز الملاقا تالكفادية بيسن

الجماهير الشعبية العريضة في عموم محافظات

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والثورة

٣ _ يؤكد المؤتمر الثالث على ضرورة

وأهمية تعزيز وتطوير الملاقات الكفاحيسة

والرفاقية على كافة المستويسات بين التنظيمين

الطليميين الجبهة القومية والجبهة الشمبيسة

٤ - يؤكد المؤتمر الثالث على ضرورة

السعى والاسهام الفعال على تنسيسيق

ووحدة القوى الوطنية التقدمية في الساحية

لتحرير الخليج المربى المعتل .

عموم الخليج والجزيرة العربية .

في الخليج .

١ _ يؤكد المؤتمر الثالث طبيعة العلاقــة العضوية الصبيبة بين الثورة التحرري الوطنية الديمقراطية في الخليج وبين حركسة الثورة الوطنية الديمقراطية العالمية .

ثورة الشعب الفلسطيني البطل .

على الصعيد العالمي :

المربية والممل المشترك بينهسا لخلسق

جبهة جماهيرية متحدة من هذه القوى وضرورة

المدوج بصيفة عمل موحدة بينها في مواجهــة

معضلات المثورة العربية وازماتها وفي مواجهة

نصاعد الهجمات والمخططات الامبرياليسسة

والصهيونية والرجعية العربية الهادغة السي

تصفية مواقع المورة العربية وعلى راسها

٢ _ يؤكد المؤتمر الثالث على التـــزام الثورة الشمبية في الخليج بدعم نضال جميسع المحركات والقوى الوطنية الديمقراطيسسة المقيقية في قارات المواصف الثوري___ة اسما وافريقيا واميركا اللاتينية وعليى رأسها الثورة الرائدة في فيتنام وعموم شبه جزيرة الهند الصينية .

٣ - يؤكد المؤتبر الثالث دعم شميب الخليج وثورته لنضال الشعب الكورى ضد الاهتلال والحكم المبيل فيما يسمى بكوريسا الجنوبية ومن اجل تحرير هذا الجزء مـــن كوريا وتحقيق وحدة الموطن الكوري .

عاش التضامن الاممى في النضال فسسد الامبريالية المالية والرجعية المالية وعطى راسها الامبريالية الامريكية العدو الاول والمشترك لكل شموب الارض . عاش انتمار المرب الشمبي

عاش المؤتمر المثالث التاريخي المجيد .

رخيوت - ظفار في ١٩ يونيو ١٩٧١ م

لتتعزز الحملة للافراج عن المعتقلين في الخليج انباء عن تسليم المناصل أحمد حميدان لسلطات البحرين

لا مزال عشرات المناضلين الوطنيين في الخليج يعانسون ابشيع انواع الاضطهاد فيسي سجون وأقبية الاستعما البريطاني وزبانيته ، واخسسرها ورد من اخبار تسليم سلطنة عمان للمناضل احمد حميدان الى سلطات البحرين ، ومسن ضمن الحملة العالية للفراجعن المعتقلين ، وجهت الجبهة الشميية لتحرير الخليج النداءالتالى:

الطويلة الامد .

لقد عمل الاستعمار العربطائي على تكسل شعينا بالمعاهدات والقيدد ، ودعسم الاسر المشائرية العبيلة وجعلها سوطايلهب به ظهر الجماهير متفذا منها واجها

في مسيرته الطويلة ، قد اكتشف ان عليه ان يقدم الزيد من التضحيات والزيد من الشهداء مكانت ثورة المناسع من يونيو ١٩٦٥ بدايسة الانطلاقة الحديثة في مسيرة شعبنا وثورت

غير أن الاستعباريين والرجعيين مصاصبي دماء الشيعوب ، أعداء الحرية في كل مكان قد عالهم أن يطالب الشعب بحريته وأن يرمسع السلاح للحصول عليها ، ففتعوا أبسواب المنقلات والسجون ، وارسلوا اسراب الطائرات لترمى قنابل الدمار متبعسة اساليب حرب الابادة على شعبنا لارغامه على الاستسلام .



قلما يشهد التاريخ محاكمات صورية مثل ما حدث فـــى محاكمات السودان ، فبعد انيحاب المتهم الى اللواء النميري الذي يستحويه في ((حوار)) ، يكتبه موسى صبري مراسل الاخبار القاهرية بالتلفيق والكذب لبذاع في الخارج ، تأتى المحاكمة المسكرية الفورية السريعة التي لا يسمح فيها بالدفاع عن النفس وهي ابسط الاعـراف الديهية للعدالة وللمحاكمات .

أما المناضل عبد الخالق فقد وقف في البداية ليفضح محاكمة حلاديه بكل شجاعة وصلابـــة: ((أن لرئيس المحكمة اتجاها سياسيا يختلف عن اتجاه الحزب الشيوعي السوداني فكيف يحاكمني)) ؟

ولم يجد رئيس المحكمة جوابـاسوى انه ليس في القوات المسلحـة

ولم تبق المحكمة اكثر من ثلاثـــة ارباع الساعة علنية ويعدها تحولت الى ((سرية)) بعد أن بدأ المراسلون والصحفيون الاجانب يقول و أن محجوب كسب الحولة الاولى مــن المحاكمة في دفاعه بانه لم يشترك في التخطيط الانقلاب انما ايد الحيزب الانقلاب بعد نحاحه ؟٠٠٠ لم يحسد الجلادون وسيلة لتنفيذ قراره مالسبق بتصفية الحزب الشيوعي السوداني واعدام قادته الا باجراءمحاكمات صورية سريعة تتنكر لابسط القواعد البديهة للمحاكمات .

يخفي وراءها حقيقية وحبوده واستعباده للشميه .

الا ان شعبنا المتعطش للحرية والذي ضحى في سبيل الحصول عليها بالالف من الشهداء

الجبهة الشعبية لتحريرالخاب تفضح الأتحاد الساسي

■ المشروع الاستعماري المجديد وقعه العسملاء بحضور المعتمد البريطاني

بهناسبة اعلان حكام باستثناء رأس الخيمسة -تشكيل الأتحاد السداسسي الذي وقع عليه بحضور المعتمد السياسي البريطاني في دبي ، اصدرت الحبهة الشميي لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لعمان والخليج البيان السياسي

يا حماهيرنا المناضلية

بالامس اعلن عملاء الامبريالية من ببسسى با تشكيل اتعاد سداسي يضم ابو ظبي ودبي والفجيرة وعجمان وام القيوين والمسارقسة بعد سلسلة اهتهاعات هضرها المتيسد البريطاني في دبي .. وجاء هذا التشكيل بمد المراعات العنيفة النسى حكست لصوص الشموب في منطقة الخليج ، والصراعات بين الامبرياليين الامريكان والانكليز بين المسمودية وايران ، بين المملاء المطيين انفسهم هـده المراعات التي كانت تجرى بينهم وهـم في فوف وهلع من التحرك الجماهيري ومن الثورة المتصاعدة في الخطقة والمشتملة الان فيسي قلع ظفار بقيادة الجبهة الشمبيسة لتحرير الخليج العربي المعتل ..

منذ أن أشتد ساعد الثورة في خليجنـــــا لمتل ومنذ أن أخذت خطوط الثسورة تتحذر وتتمبق انتاب الامبرياليين الهلع والخوف مسن ان تتكرر الا عدن الفرى في منطقة الخليسج المربى واهد المملاء بدمم من بريطانيا يمقدون الاجتماعات ويضمون الدسائس والخطط لاجل خلق كيان يقف بوجه المتحرك الجماهيــــرى والثورة المشتملة والتي تهدد بنسف مصالسح الامبرباليين وعمالتهم في منطقتنا . ولم تكسن

بريطانيا وسائر الامبرياليين وعملائهم مهتمين بتوهيد منطقتنا ... فبريطانيا نفسها هي التي جزاتها وثبتت عليها الشيوخ الجهلة ولكن هؤلاء كانوا مهتمين اشد الاهتمام بتوحيد قوى المقمع وخلق كيان سياسي موهد قسادر على مواجهة حركة الجماهير الماضلة ..وكانوا من جانب اخر يعملون ما في وسعهم لتجزئة المنطقة وتثبيت دويلات _ المدن وذلك حنيي تستمر عمليات النهب لخيرات منطقتنا وهتى

تستمر عمليات استنزاف الثروات من فسلال فتح اسواق مناطق الخليج على مصاريعها

> أن المشرات من المنتقليين لا بزاليسيون مانون من التعذيب المحشى والديري في سجون الجلالي وصلالية وقواعد الجيش البريطاني في مسقط والشارقة . ان هـؤلاه المنتلين لم يقدموا للمحاكمات ولم تتخذ اية اهراءات قانونية بحقهم وانما يعاملون معاملة لا انسانية على الإطلال .

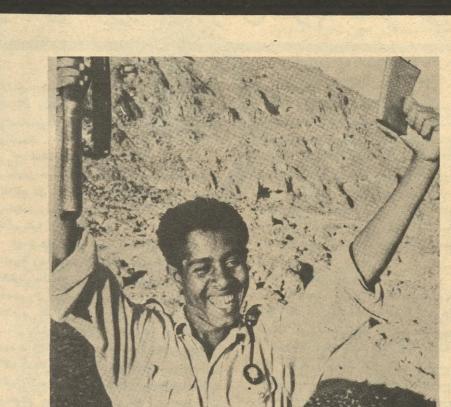
ان السلطات البريطانية في مسقط والشارقة تتعدى كل القوانين والاعراف الدولي-وتغرب بالواثيق وهقوق الانسان عرض الحائطهيث لم يقدم العشرات من المعتقلين السي الماكمة منذ ١٩٦٨ وهتى وقتنا العاضر .

ان المناضلين الشرفاء الواردة اسماؤهم لا يزالون في كوت المعللي وصلالة .

١ - اهبد هبيدان - ٢ - فيس العشار؟ - سليبان سيف - ١ - هبمة النعيمي -ه _ على عبد الكريم _ ٢ _ سالم نجيم _٧ _ محمد سعيد الدغاري _ ٨ _ نصيب سليم فرج ــ ١ ـ عبد ربه جمعان ــ ١٠ ــسالم سعيد عبد العزيز ــ ١١ ــ فرهـــان مرزوق - ١٢ - سعيد فرهان - ١٣ - عوض المفهض - ١٤ - هامد فرج سالم . والمشرات غيرهم . كما أن المديد مسن الخاضلين يلاقون التعذيب الوهشي على ايدي

المفاررات المسكرية البريطانية في قامىدة الشارقة ومنهم : الواطن اهيد سف . اما سجون الاستعمار في البعرين فانهاملينة بالشرفاء والماضلين الفين بودعون السعن دون اية معاكمات منذ . ١٩٦ وعتى الوقيت العاشر .

اننا نهيب بالاتعادات والمعامين وسائسر العقوقيين الذين أعلنوا في كسل مؤتمراتهم التقابية الدفاع عن الانسان المربي اينمساكان والوقوف في وجسه الاستعباد والتعسف والارهاب ، أن يتغلوا الإجراءات اللازمية ونطائكم بالذهاب اليي مسقط والتحريين والشارقة والدغاع عن هؤلاه المتقلين - وكشف المقالق الرهبية للراي المام المربى والمالي المتعرف على الماسي المشرية التي يعيشهــاشعبنا في ظل دعاة الاستقلال الريف في مسقط وسائر انعاء الغليج .



امام البضائع الاجنبية ... وحتى يتغلفسل الاستعمار سياسيا واقتصاديا وثقافيا بشكل اكثر خبثا واكثر قابلية على الاستمرار ... يا حماهيرنا المناضلية

لقد بذل الامبرياليون وعملاؤهم الرجعيسون كل الجهود لاجل تحقيق مشاريعهم في منطقسة الخليج ... لقد كانت بريطانيا من خلال مقييها السياسيين ومن خلال خبيرهما الاستعماري وليام لوس تشارك في عملية تنفيذ مشسروع الاتحاد ... وكانت اميركا من خلال زبــارة اساطيلها وممثليها ومن خلال عملائها تدفسع بشتى الاشكال لتنفيذ المخططات الامبريالية ... ولم يتاخر المملاء في الكويت والسعودية عسن تنفيذ دورهم المرسوم فارسلوا الوفسسود الثنائية المتجولة لاجل تعليم الشيوخ الجهلة كيفية التنفيذ مطيا ما يرسم في لندن وواشنطن ... وكانت ايران ايضا تساهم تارة من خلال التهديدات واخرى من خلال رسلها ودعواتها للشيوخ في تنفيذ هذا المشروع ... وبينها كان الجميع يدمع باتجاه تنفيذ مشروع الاتصاد كان كل منهم يتآمر أيضا على الاخر لاحسل نحقيق المكاسب والامتيازات للمصالح المنفردة التي يمثلها كل منهم .

يا جماهيرنا المناضلية

هكذا أتى هذا الإتماد السداسي الىالوجود وهكذا بدأت تتضع معالم المؤامرة الامبرياليسة وتبرز معالمها ... اتعاد سداسي واعطساء الاستقلال لقطر والبحرين .. وارجاء موضوع راس الفيمة حتى تسوية المسترر ورؤوس الجبال ... انها مشاريع استعمارية وجدتها الاطراف الامبربالية والرحمية بانها تفسيم اكثر من غيرها مصالع الرجعيين والامبرياليين. ان هذه السرهية ومسرهية قابوسين سميد، وكل عمليات القصف الوحشى على منطقة الثورة في ظفار ، والاعتقالات المهاعية في المدن الساهلية في ظفار وفي مناطق عمان الداهـل والمساهل والبعرين ومخططات التطويسر

والتعديث الترقيعية كل هذه المخططات انهيا

يا جماهيرنا المناضلية

ترتبط ارتباطا عضويا مع بعضها البعض ،

لقد هددت الجبهة الشعبية لتعرير الخليسج المربى المعتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج المربى موقفهما من هذا الاتهاد المسخ ومن كافة المساريع الامبرياليسة الرهمية في منطقتنا واعلنتا ان كل المشاريسع والمسرهيات تهدف الى اهكام قبضة الامبريالية على منطقتنا وتثبيت التجزئة بشكل اخر يخدم مصالح الاحتكارات النفطية ، ويثبت في الوقت ذاته واقع الاسر المشائرية والاقطاعية .

في التعبير عن رايه وهقه في تقرير مصيره . اتى بيان المؤتمر الثالث للجبهة الشمييسة

النظم ... والرجعية الإيرانية والعربية.

آلصهة الشمبية لتحرير الخايج العربي المحتل الحبهة الوطنية الديمقر اطية

بهدف خدمة المسالح الامبريالية الرجعيسة لم يكد الديث عين الانتخابات النباسة سيدا ، وافاقها تقترب ، حتى اخسنت قواعد لعبتها تتضح وتتبلور ،

السياسيين ، ونتائجها فـــي

النهاية حصيلة توازن هسنده

القوى المرحلي .

ظروف الانتخابات المقبلة

يردد دائما أن قواعد اللعبة الانتخاب____

في أبنان تعتمد على اسس الاقطاعية السياسية.

ولكن ذكر ذلك هنا بتخذ اهبيته لان الانتخابات

المقبلة تتم في فترة متازمة مسن الاوضاع

الاقتضادية والاجتماعية . هــــذا بعني ان

التحالف الطبقي المسيطر من تجار ومصرفييسن

واصحاب وكالات كبار وصناعيين . أن هــدا

التحالف في خلافاته ولحل نزاعاته الداخليـــة

من جهة ، ولتوطيد سيطرتها على من يستقلهم

من عمال وفلاهين ومستخدمين من جهة ثانية،

ولحل المشاكل المتزايدة الني يحملها تطسور

اقتصاده في وجه نقات عديدة تتكاثر وتتسيم

رقمة مجابهتها وافق هذه المجابهة بتبار

من جهة ثالثة ، أن هذا التحالف يجد فسيى

وصوله الى مراكز السلطة السياسية هدفسا

مباشرا يسعى به الى رعاية مباشرة لصالحه

ولكن قواعد اللعبة الانتخابية التي تقوم على

التخلفة ، هذه القواعد التي يكرسها النظام

الانتخابي السائد ، تنتقص الى حد كبير من

مُعالِية النَّفُودُ الفَعلَى لَهِذَا التَّحَالَفُ ، بضياف

الى ذلك أن الانتخابات المناة نتم في ورحاسة

دستة تحمل من هذا المقف ماتقا حادا . ذلك

أن الماجة اللمة للبورجوازية السيط_رة

للوصول الى مراكز التقرير والنشريع والسلطة

السياسية نظرا للدور الشديد الاهمية الذي

تلعبه هذه الراكسز في الاقتصاد اللبنانيي

(ضرائب ، كوتا تصدير واستيراد ، رخص. .)

ان هذه العاجة اللحة ، يقابلها في العاني

الاخر أنتماش كسر للاقطاع السياسي عسرف

أوجه في الفترة التي اعقبت انتخابات الرئاسة

الاولى . أن هذا الاقطاع لم يستطم بوما ،

عامة اطبقة أو لفلة طبقية محددة . أن مـــا

يعتبده في خوضه الانتخابات كما ما يعتبسره

معال عبله ، طبلة وحوده في السلط___ة

النيابية ، لا بعدو نطاق النطقة التي انتخبته

والعائلات التي شدت ازره قي مشاكله___ا

المصورة والضبقة (طرق داخلية ، توظيف ،

مدرسة لضيعته . .) ولذا بيدو نشارًا أن

تخاض ای انتخابات علی اساس وجهة عاسة

قسمات اتجاهاتها تحسدد الانتخابات هـذه فرصـة لا تعوض الا كل اربع سنسوات وصاحب الحظ الاوفر فيها من سبق له واستغلها في سانحــة سأبقة ، فهسي ميدان صراع القوى السياسية الحاكم للاستيلاء على اكبر قدر مـــن مراكسز النفسوذ والتسلط

ان الجبهتان تتبسكان اولا بوهدة شمسب النطقة وترفضان الحلول التي تطبخهــــا المدوائد الاستعمارية في لندن وواشنطن وطهران والرياض بعيدا عن ارادة شعبنا وعن حقه والجبهتان تعلقان ان هذا المولود المسخ الجديد انها يهدف الى خدمة الاحتكارات النفطية والهاء الجماهير عن العدو الحقيقي لها وعسن الاستغلال البشع الذي نميش في ظله ، وان

هذا المولود الجديد لن يكون الا العوبة في يد المكم التوسعي الايراني والحكم الرجمي في السعودية وان يستطيع هذا المولود المسخ ان يحمى عروبة النطقة حسب ادعاءات الرجميين والانتهازيين ، ولا طموحات الشمب واماله . ولقد اتت بيانات ومواقف الجبهتين لتحددان الرد الصحيح على هذه المخططات المجرمة كما ليحدد الموقف الثوري من هذا الاتحاد وكيفية الرد المملى على مخططات الامبريالي وعملائها في منطقتنا الا وهو طريق المنف الثوري

واليوم والجبهتان تعلنان رفضهما المطلق لهذا الاتحاد العبيل تعلثان أيضًا أن النضال الجماهيرى المسلح كفيل باسقاط كافة الشاريع الامبريالية والرجعية في منطقتنا ... وان هذا الطريق هو الطريق الوهيد القادر على خلق دولة عربية متحررة وموهدة في عموم منطقتنا ... لحماية مصالح الجماهير العربية ... ان سائر المملاء في منطقة عمان والخليجليسوا بقادرين في احسن الاحوال الا على تشكيل دولة او دويلات تتغلفل فيها كافة المساليح الاجنبية من بريطانية الى اميركية وايرانية . وان الجبهتين اذ تحددان موقفيهما الواضع تجاه هذه اللعبة تطالبان كافة القوى والدول التقدمية والثورية في منطقتنا العربية وفسسى المالم بالوقوف في وجه محاولات دولة الاتحاد المشبوه وكشفها وتعربتها وتعربة ارتباطها الواضع بالمغططات الامبريالية الانجلواميركية

ليعش نضال شعبنا البطل مـن اجل تحرير الوطن وتوحيده واقامة السلطة الشعبية فيه . ولتسقط كافة الخططات الامير بالبة والرجعية .

لتحرير عمان والخليج العربي

في حل مشاكل البلد أو ، على اساس تمثيسل طبقى معدد . وهين نكون هناك وجهة عامسة (كما يحصل للحزب التقدمي الاشتراكيي والعزب الشاوي) فان ذلك لا يستتبع خرقا لقواعد اللعبة الانتخابية أو ممارسة متميزة عن ممارسات الاقطاع السياسي .

هكذا يبدو مازق المتمثيل المسياسي المباشر للراسمالية اللبنانية مازقا خانقا لاصطدامه بامرين رئيسيين : حدود النمدو الراسمالي في لبنان وطبيعته ، وصلابة جذور الاقطــاع السياسي المسيطر وفرضه لقواعد انتخابية

مواقسف الاطراف والقوى السياسية المختلفة

ان كون مازق النمثيل السياسي الماشر للراسهالية اللبنانية خانقا لا يعنى انسداد اي منفذ اخر بصورة نهائية . وحتى الان كانـــت البورجوازية اللبثانية تنفذ ببعض ممثليها النادرين الى المجلس . وكانت تستمين السي جانب ذلك بموالاة الاقطاع السياسي لهسا . واذا كان المجلس النيابي ، منذ الانتخابات الشهابية هتى اليوم ، بعيدا عن مراكر التقرير التي نطال صلب الاقتصاد والادارة اللبنانيين ، فلابتماد البرحوازية اللبنائية عنه . وهــذا ما يبدو سيظل ساريا في السنوات القبلة . ولكن ما هو ميزان القوى بين اطراف الاقطاع السياسي نفسه ؟

ثم ما مدى علاقة هصيلة هـــذا المزان بالدردوازية اللنانية ا

لا شك أن المهد المالي هو عهد الاقطاع السياسي . رؤساؤه الثلاثــة مـــن اعرق السلالات الاقطاعية السياسية في هــــــذا

وما يهم فرنجية هنا امران : فهو كقطيب اصيل من اقطاب الاقطاع السياسي بحساول ان بامن قاعدة انتفايية صلية ومتينة بفيرض عليها لاتعنه في الخاسيات القبلة .. من هنا الاهتمام الواسع الذي يوليه لنطقته والتسيى لس مظهرها الوحيد اصطباقه في اهدن واحبار الوزراء والديرين وقواد الجيش . . علي الانتقال الم هناك بكل ما يعنيه هذا الانتقسال من فوائد للمنطقة . مالية وسياديــــة . . الى هانب الخدمات التقليدية من طرقـــات ومدارس وتوظيفات . . التي يقدمها لابنساء

وهو ، ثانيا ، كرئيس للجمهورية يسمسى الى المجيء بمجلس نيابي موال يوافق عسلى هكوماته ولا يعترض على اعمالها . . من هنسا حولاته التي سيقوم بها الى مناطق عدة تبدا في البقام . وهو يبهد لهذه الجولات ببعض الشاريع المهلوانية لقطقة الهرمل حيث للطرق النصيب الاوغر والاوغى .. وهو يسعى مسن ذلك الى دعم مرشعين موالين له في وجيه معارضين من العهد السابق قام منذ مسدة بحملة مسلمة للاحقة ازلامهم .

ان هذا التوجه لرئيس الجمهورية سحمله بصطدم في مناطق عسدة بوجوه عتيقة للاقطاع السياسي عميقة الحذور من ناحية • ومن ناحية ثانية سيواجه الرئيس مسالة بالغة الحساسية ، هذه السالة هي موقفه من انتخابات يتصارع فيها حليفان كما لا بد أن يحط في أكثر من منطقة .

الاعكاد للانتخابات النيابية المقتبلة:

موالاة، محاور، خدمات.

فالكتائب قد انفقت مع الشمعونيين . وهذا ا جعل شمعون يطالب الرئيس بحكوم اقطاب تشرف على الانتخابات كما يدعو لذلك العميل منذ مدة . هذا التحالف حمل جنبلاط لا يستبعد في حديث له « النهار » (اللعــق الاقتصادي والمالي ٢٥-٧-١٧) التعاليف مع القوميين السوريين في الانتخابات القبلة .

وكاظم المخليل يشكل محورا جنوبيا مسمع ل عسيران بقابله محور الاسعد وسواه من عاثلات الاقطاع الجنوبي . الغ ..

وحميم هذه الكتل كتل موالية حتى الان وجميعها تذكر فرنجية بفضلها بانتخابه رئيسا للجمهورية . وجميعها تنتظر منه رد جميله_ ودعمها في معركتها ضد اخصامها . . واذا كان فرنجية قد استطاع تجاوز مازق الحكومة حين طالبت الكتل الموالية بحصصها نيها عندمسا جاء بحكومة « شباب واختصاص » من خارج البرلان فأن مازقه في الانتفامات النباسية لا يبدو انه يحسد عليه .

يبقى أن حول الرئيس محموعة من أزلامه منهم واحد من اكبر التجار والمستوردين فسي هذا البلد (أبو عضل) ، وقربه من الرئيس يغسر جانبا من مسألة الدواء للضمان الصحى واحتكار التجار لاستيراده .. واخر يطمسح متناول اليد لاختصاصه في خدمة البرحوازية المالية والتحارية (سابا) ، وهؤلاء الازلام يريدهم الرئيس في المجلس حيث يشكلون ركائز كتلة فرنجية ثابتة .. ومن هذه الكتاــة ، وعبر هؤلاء الازلام ، تجد البرجوازية اللبنانية منفذا غير منسع ، ولكنه شديد الاقتراب مسن مراكر التقرير القطية والعاسمة ..

واذا اضيف لما سبق ، معاولات فليسول الشهابيين للاحتفاظ بمراكزهم عنطريق المفضوع والموالاة ، او عن طويق تفذية مشاكل واثارة اضطرابات توهى بقوتهم ونفوذهم . . اكتبل مجموع القوى الانتخابية وبائت ملامح الصورة للبعركة القبلة .

اذا كان النبؤ بالموكة الانتفاسة ونتائهما امر سابق لاوانه وغير مجد في الوقت الحاضر (عدا عن امكانه) فأن الخلوص الى بعض الاستنتاجات حول ما سبق يعطى الدلالات . فرئيس الجمهورية يسمى الى المصول على اغلبية كبيرة موالية له تشكل كتلة ثابتــــة ومستبرة يصح تسبيتها بالكتلة الفرنجيسة محورها الصلب المستقر والسلمر ..

ان الانتخابات المقبلة سندفع باطراف الكتل الى تحالفات مختلفة قد تعطى صورة عـن المجلس النيابي الاتي . هذه التحالفات سيكون لموقف المرئيس منها دور غير ثانوي في النتائج التي تصل اليها . وواضع أن هذه التمالقات تقوم على زعامات مارونية واضحة الارتبساط عيثات اقتصادية واسعة النفوذ .

ان الانتفايات ستمرر الكتل النيابية مسن قبود المداراة وتطلب رضى المهد ، ومتضبع مع انتهالها حدود شبه مستقرة لتحالف ات معارضة وموالية تتصلب في مواقفها مسسن حقوقها من الغنائم التي تتوزعها الطبقــــة

مصالح الطبقة العاملة ودورها

اذا لم یکن البرلمان حتی الان اکثر مسلن ناد او مسرح تتفاعل فيه خلافات جزئي وعلى مستوى كبير من الانحطاط . واذا كان هذا البرلمان مجال امتصاص تمثيل سياسي وتشويهه . فان التبثيل الفعلى لمسالح الطبقة الماملة والطبقات الشعبية الستفلة والتعبير السياسي عن هذه المسالح يصبسح مهمة بالغة التعقيد بالغة الاهمية .

ان تخلف النني السياسية اللبنانية وتخلف الملاقات السياسية التي تحكم الوضع اللبناني يشوهان الى هد كبير وعي الممال لمسالمهم المهنية والسياسية . لقد بان واضحا مــن خلال المتهديد باضراب اول شباط ثم باضراب وم المار أن الطبقة الماملة بامكانها أن تغرض مطالبها على النظام . أن الضغط المظ م والواعي بامكانه أن ينتزع للطبقة الماملسة مكاسبها . لقد بان واضحا كذلك ان الحكسم هو حكم التجار والصناعيين ، هذا الحكسم الذي هدد بالتدخل لصالح هؤلاء في ٢٥ أيار والذي ما برح يغض الطرف عن تجاوزاتهـــم للقانون . . ان المكاسب الممالية لا ينتزعهــــا الا التنظيم العمالي الواعي ولا يحميها الا هذا التنظيم . هل يمنى ذلك أن على الطبقـة الماملة ان تتبع في تنظيماتها النقابية وان ترك الحكم لاصعابه ؟

ابدا . اتها تستطيع الطبقة العاملية أن تفرض شروط التبثيل السياسي القطيسي والصحيح . تستطيع أن تطالب بانتخابسات في اماكن العمل والسكن التي لها . وأن يكون النواب خاضمين لرقابة المجالس الشعبيسة التي تتشكل في الماطق ..

ان ذلك كله لا يمكن ان يؤمنه تنظيم نقابي محصور في حدود المهنة التي هو فيها ، أن ذاك لا يتم الا عبر نضال سياسي يقوده حزب سياسي ، حزب الطبقة العاملة .

إن نضال الطبقة العاملة اللنائية صب في تشكيل حزب سياسي يدافع عن مصالحها ، ويتصدر قيادة تيار وطني ديمقراطي مستقل يفرض مصالح ارسع الفئات الشعبية •

نتائج امتحانات دورة حزر ران منهوذج الطالب "المتعنوق"

اما وقد صدرت نتائــــج الامتحاثات الرسمية بجميع فروعها واقسامها ، فقد كنا ننتظر صدور ((الدراسية المفصلة " التي وعسد المديسر المام لوزارة ألتربية بتقديمها والتي ستتضمن تقييمه لهذه النتائج ، الا أن ما ظهر من تلميحات واشارات بعد اعلان النتائج ، بالإضافة الى محمل الارقام والنسب ، كاف لعرفة بضمون الدراسة : الدفاع عن النتائج وتبريرها ، الحملة على ((الدكاكين)) . خاصة ان نتائج البكالوريا القسم الثاني كانت مرتفعة اذ تراوحت بين ٥٠ و ٨٠ ماللة .

وما يستوجب التعليق شيئان : الاول يتعلق بسياسة المتصغية ، والثاني بالنماذج ((المثقفة)) التي تغبركها المناهج التعليبية عبر الامتحانات.

_ لن نتوسع كثيرا بالعديث عن التصفيــة التي تحدثها الامتحاثات لفئات واسعة مسن الطلاب . فقد تطرقت « الحرية » الى ذلك في مقالات سابقة . واذا بدت نتائج الرياضيات والفاسفة مرتفعة نسبيا هذه السنة ، فسأن ذلك يجب أن لا ينسينا مطاقا أن الذين يصلون الى القسم الثاني ، انها مروا بمراحل متعددة وخضعوا لتصفيات متتالية . قان الـ ٧٥ باللة اللين نجموا في الرياضيات هم ٧٥ باللة مسن اصل ٢٣ باللة من الذين نجموا في البكالوريا العلمية العام الماضى . فتتحول النسبة عمليا لى اقل من ٢٠ باللة . فتكون التصغيـــة الفعلية في امتهانات البكالوريا القسم الاول كانت نسبة النجاح هذا العام ٢٥ بالنهة . (بن هذا اهيئة الغاء هذه الشعادة) . كذلك يجب أن لا ننسى التصغية التي تحدث عسلي مستوى الامتعاثات الدرسية كما تظهر بصورة اصة في السنوات الاولى متوسطة وثانوية . انظر مقال « الحرية » الاسبق حول هــــذا الموضوع .

_ هذا اذا أخذنا الارقام على علاتها . لكن ما يثيقي معرفته ايضا ، وهو امر اساسسي لتقييم النتائج هو كيف تثوزع هذه النسب على مُثابت الدارس الثلاث اولا ، وعسسلي التاطق العفرافية ثانيا . فاذا اعتبرنا أن الدارس تنقسم الى مُدَّات ثلاث ، مــدارس خاصة ذات طابع ديني واجنبي ، مدارس رسمیة ، شم مدارس خاصت تجاریة ، اذا اعتبرنا ذلك نجد أن النسب الرتفعة تنحصر في بيروت أولا وفي الفلة الاولى من المدارس ثانيا، كما في بعض المدارس الرسمية التي تولسي عناية هاصة والتي يتميز طالبها من حيست اوضاعهم الاحتماعية عن بقية الدارسالرسمية فاذا عرفنا أن نسب التحام لشهادة العكالوريا الطبعة في الدارس الثالية : العمهور ، الكلية المامة ، الشويفات ، الفرير .. الم ، تتراوح بین ۹۸ و ۷۰ باگة نظم الی ان نسب النماح في الكبر الدارس الرسبية لا يتمدى رع ما الله فكف بها بسبي الدكاكين . هذا في بيروت مُكِف في مدارس القاطق !! ولا يغيسر

من الامر شيئا أن يغوز في المرتبة الاولى طالب من مدرسة في طرابلس ، كما لا يغير من الامر أن تكون نسبة النجاح مرتفعة نسبيا في ثانوية النبطية (حسن كامل الصباح) هسده السنة ، فهذه استثنادات .

> والتفسير المعقول لما تقسدم أن النسب الرتفعة تلحق فئات معينة من الطلاب ابنساء البورهوازية الكبرة ويعض الفئات المتوسطة، وانها تكون على هساب الفئات الشميية في بيروت والقاطق . وكان من الطبيعي أن لا تنشر النتائج التي تعطيها الدارس التي تضم هذه الفئات ، في الصحف .

واذا كان المدير العام قد لمسح المسمى أن « الدراسة » ستركز على « الدكاكين » ، وعلى عناصر الهيئة التعليمية في بعض المدارس ، فاته يعول الشكلة الى صعيدها التقنيي والنفسى والتربوي ، أي الى انخفــــاض مستوى التعليم في بعض الدارس . والى ضعف المدرات العلمية والتربوية عند الاسائسذة ، او الى تدني مستوى الاستيماب والذكـــاء عند الطلاب , هذا النبط مسن الطرح يطبس الاسباب الحقيقية لشكلة التعليم . والواقسع ان موقف المدير المام واحكامه على النتائيج مبنية على خلفية سياسية وايديولوجية تقف وراء كل ما يقدمه من الجررات التقنيــــة والتربوية والمعض « علمية » .

_ فالدفاع والاعتزاز بنتائج الدارسالخاصة ليس مرده الى النسب الرتفعة ، ذلك ان « القتائج » ليست هنا سببا لتبرير وجـــود التمليم الخاص الطائفي ، ولكنها نتيحيية لوضع معين . فالمناهج التعليمية والاهمزة الادارية ، سيما جهاز الامتحاثات ، مفصلة ومركبة لكى توصل الى هذه النتائييج . ولا يخفى هذا الموقف على أحد ، والديـــر العام لا يتورع عن الوقوف ربع ساعـــــة لكى بنابع بشقف واهتمام بالغين نتائسج الحمهور أو الكلية المامة ، بينما لا بيرز هذا الاهتمام عندما يتعلق الامر بمدرسة رسمية . كلك بالنسبة للتصحيح . فالمايير التسي تغرض بتدخل من الدير لا بد ان تكون منطابقة مع ما كتبه طلاب الدارس الذكورة . فسادًا كان السؤال في الفلسفة العامة عن ((الإهواء)) يجب على الطالب أن يقيم مقارنة بينها وبين «الشعور» ، بحجة انه مدعو لان « يفكر »... بينما لا يطلب منه ذلك في مواد اخرى . وهكذا تكون المدارس الخاصة مقياسا لكل شيء . وتذهب صيحات الاساتذة الرسميين سدى .

- ان إن السخف ان تعمل مسؤوليــــــة

التنائج لعناص الهيئات التعليمية . بينمـــا

لا تستطيع او لا تريد الدولة ان تؤمن للمدارس

الرسبية في بيروت ملاكا متارغا يسد هاجتها

في كل الواد والفروع . والضحك في الامسر

الاسئلة ومعايير التصعيع .

التي تمنع الرخص لتجار العلم ..

الذين يتحدثون باسم « العلم » و « الحداثة » رد تدنى نسب النجاح الى كسل الطالب وبلادتهم . ويقفزون بالتالي عن كل النتائيج العلمية حول علاقة الفرد بمحيطه وبيئت. ولا عجب ، فانهم بريدون من الطالب ان يحفظ أقوال أرسطو وابن خلدون حول طبيعة الملاقة بين المرد والمجموعة ، ولا يريدون منه ان يفهم ذلك ، والا لا يعود الطلاب يقتنعون بأن الرسوب ناجم عن الكسل والاضرابات . . كل ذلك من أجل أن لا تثار وسالة الاوضاع الاجتماعية للطلاب واوضاع الدارس التسي يدخلون اليها . اما ماذا يتعلمون مــــن

المسيطرة ، عبر الماهج والامتعانات ، نماذج من المتقفين يحملون سمات الفكر المتخاسف الذي لا دور له غير تبرير الامر الواقسع او المروب منه في اسوا الحالات . هذا ما تظهره الاهاديث التي سجلها بعض الذين فازوا في الداتب الاولى في جريدة « النهار » . _ اول ما بلغت النظر في احاديث هــؤلاء

تصورهم للعمل السياسي ولدور الاحسراب السياسية . فالاحزاب السياسية وجسدت « لتغرب لبنان » . و « الاضرابات والسياسة قلة عقل » . أما الفدائيون « يجب أن يحلسوا عنا » . حتى الفلسطيني الفائز في الرتبــة الاولى يتحدث عن العمل القدائي كما يتحدث اللك حسين وانور السادات . بمعنسى أن الممل الغدائي شريف ، ويجب مساعدته . ان ما تريده الدولة أن يبتعد الطلاب عـــــن الممل السياسي ، وهذا ما تنجع في تحقيقه

المناهج ، فالناجحون بامتياز « يكرهــون ان ترسل وزارة التربية أساندة متعاقدين الالتزام السباسي » ويعتبرون مثالهـــم همهم قيض ١٦ ليرة ، ثم تتحدث بعد ذلــــك «الاعلى» النجاح في العمل والموصول السي عن فعالية الملمين ومسؤوليتهم . هــذا اذا اخر الطريق . وهكذا يبقى كل شيء على ما اردنا ان لا نتحدث عن هؤلاء ((المساكيسن)) هو وتطبس المشاكل التي ينكشف عنها الواقع. المستضعفين الذين لا راي لهم يطاع فيما يخص فضلا عن أن ذلك يساعد على ترويج ابديولوجية الحكام : فالمناهج سهلة ، فالذين يدرسون هم المؤهلون للنجاح ، والذين يتظاهرون هم الراسيون . ويرى البعض من هؤلاء الناجمين

_ والمضحك اكثر من ذلك أن تتحدث الدولة عن دكاكين العلم وكان هذه ليست نتيمية لكل تناقضات التعليم في لبنان . وكانهـــا ليست هي التي تشجع التعليم الخاص فسي وجه نمو التعليم الرسمي ، وكانها ليست هي ٢ - ويبرز السخف اخيرا عندما بحــاول

في بيروت او في الخارج . والمساكين هـــم الاهالى الذين يردون رسوب ابنائهم الـــى « الكسل والغباء »! كذلك مساكين هم الطلاب الذين يتخرجون ولا يلاقون عملا . _ ومفهوم هؤلاء للسياسة ينعكس عسلي تصوراتهم في الميادين الاخرى ، كما يرتد على نشاطاتهم ومسلكهم . ولن نتحدث كثيرا عسن تصورهم للجنس الاخر أو عن مثلهم العليا . فاكثريتهم « يفضلون الحب الافلاطونسي » ، باعتبار أن الجنس ثانوي . أما عن مثلهـــم المليا فان البعض منهم يحبون ابطال السلام امثال جون كنيدي ، مسكين كنيدي لقد ظلمه الفيتناميون ، فهو ما انزل جيوشه في اسيسا الا من احل السلام . وماذا تريد الطبقية

- ما يلفت النظر ايضا ، « السروح الفردية » التي تتجلى في الاهاديث . فلــم يخطر ببال واحد أن يطرح مشكلة اجتماعية معينة ، أذ همهم الوحيد أن يتابعوا الطريق ، وان بنالوا علامات اكثر في السنوات المبلة ، وان يصلوا الى اختراعات تخلد اسماءهم . وهذا دليل واضع على الطابيع النظري كما نمارسها تقدم على المنافسة والسبق . واذا كانت المناهج محض نظرية ، واذا كسان ان تنبو في الطالب روح الإنعزال والنرجسية وكره الاخرين اهيانا . وهكذا لا يبقى مـــن علم الاجتماع الا اقوال سخيفة حول « مدنية » الفرد . أما التضامن والشاركة في الممل ضبن المجبوعات ، فتحل محلهما « الساعدة » ويمتز الاهل بان ابنهم يساعد زملاءه عملى

وخلاصة الامر أن الطالب المثالي السذي تصنمه اجهزة التربية عندنا هو طالب يفكسر بكل شيء الا بمشاكل واقعه ، طالب يكره الطريقة الإغلاطونية ، يحب ((المملام)) على الطريقة الإمريكية ، يهمه التقوق على الاقران

الصحى بعد خمسة اشهر من المركة الني فرضت البدء متطبيقه منذ أول شباط ا

طيلة الفترة المذكورة ، كان التنظيم الرسمى للعمال يتحنب بصورة متعمدة عمواجهة هذا السؤال ، بعد أن غسل يديه في منتصف الطريق مــن مسالة النفاع عسن حسدود الكسب النسية واستخدامه في نفس الوقت كقاعدة انطلاق لتضالات حديدة ومتصلة . والمال ، كان قد انضع منذ الاسابيــــع

الاولى التي تبعت التسوية الهشة التسمى

انقذت الاطراف المتفاوضة من مازق الصدام

وهو ما يتطلبه هذا النوع من المعارك . بكذا ، استطاع اصحاب العمل مست للممال الى اقصى درجة ممكنة .

لكن هل توقف الامر عند هذا العد ؟ هــل حيد اصحاب العبل بعد ذلك هجومه العنيف والثابت على الكاسب التي انتزعتها الطبقة العاملة في معركة كانون الثانيي من هذا العام ؟ بالطبع لا . معركة الحدواء

الوسائل التي يملكونها . من المسفوط السياسية إلى التهديد بصرف مستخدميهم ، الى المبلات والمؤتبرات الصحفية الكثيفة ، الى عرقلة مناقصات الصندوق بالتآمر مع الشكات الاستعمارية ، بل وهتي السي التفريب المتمد (تهريب دواء ((البنبريتين)) ون الصيدليات بعد اقل ون شهر مسون

ما هو مصير مكسب الضمان

صندوق الضمان، مكسب مُهدت

انزاله ، رغم ان الكبية التي أنزلها الصندوق

ولم يكن لحشد هذه الوسائل مجتمعة ،

بقابل اههام الاتهاد المبالي المام عسسن

أنة معابهة حقيقية ، ثم تراجعه التام عـــن

اثارة المسالة (بعد اضراب ٢٥ أيار) ، لسم

يكن ليبقى بلا نتيجة . مالصندوق في غيساب

ضغط مستمر ومركز من النقابات ما ليث أن

اختار تعنب الواجهة مع تجار المدواء ،

تاركا للعمال أن يدفعوا ثمن خنوعه وتواطؤه.

كيف ؟ تراجع الصندوق عن المضي فسيسي

استبراد اصناف حبيدة مخفضة مسن الدواء

(لم يستورد غير ١٦٥ صنفا من أصل مئات

الاصناف الضرورية) . وضيق في نفس الموقت

من لائمة الادوية المقبولة منه ، أي التسي

يقبل بدفع ٧٠ بالله من ثمنها . سميسا وراء

تحميل الممال القسط الاكبر من عبء أريساح

المستوردين والصيادلة وتخفيض الكلفسسة

التي يتحملها الى اقصى حد ممكن . بكسلام

اخر، اذا كان صندوق الضمان يسمى السي

المصول على اكبر قدر من التوفيرات فسي

الكلفة الاهمالية للعناية الصحية فلا شيء يلزمه

بانتزاع هذه التوفيرات من ارباح المستوردين ،

اذا كانت النقابات العمالية غائبة تماما عن

الساهة ، بينما تزداد مقاومة تجار السدواء

عملي حساب العمال

قد تميز هتى الان بنقل العبء الى كاهـــل

العمال ، ليس فقط عبر اسقاط عدد ضخــم

من الادوية من لائعة الادوية المتبولة واجبسار

الممال على دفع ثبنها كاملا (دون مساهمــة

الصندوق) بل عبر استخدام وسائل اضافية

تخدم نفس الفرض . من بين هذه الوسائل

مثلا ما يسمى ((بالنشرة الاعلامية)) . فبموجب

اهدى مواد النظام الطبي في الصندوق ،

يمين الصندوق عددا من الامراض ، والمالات

الملاجية ، يغرض فيها على المامل

الـ ٧٠ باللة ان يبلغ الصندوق بمعاملـــة

غاصة في مهلة ٢٤ ساعة من الماينــــة ،

والا فقد هقه في استعادة نسبة الـ ٧٠ بالله .

والملفت للنظر ، ان الصندوق قسد عشد

تعت هذا النص مسا يقارب سدس او همس

المالات الرضية المروفة دون أن يكسسون

للاعلام المذكور من غرض اخر سوى المطهم

والمفير فعسب . لماذا يعتبر ارسال النشرة

الاعلامية للصندوق اذن ، وفي مهلة ٢٤ساعة!

شرطا مسبقا للاستفادة من التقديمات ؟ لا مبرر

لذلك سوى تونير شروط تسمح للصندوق

بالتخلص من دفع مئات الماملات التسمى لا

يعرف اصعابها بهدا الشرط ، ولا الامراض

التي بنطيق عليها . وهذا ما يعصل معلا اذ

يضيع على العمال الان ، ويسبب هـــــــــده

المقية المعطنعة ، مئات الالوف من الليسرات

ولكي نتبين مدى الخسارة الفادهة التسمى

يتحملها الممال الان في مجال الدواء بكفسى أن

نطل الارقام الإجمالية التي نشرها المنسدوق

عن المالم التي دفعها خلال الاشهر الخبسة

المقضية ونقارنها بالكمية الاجمالية للاشتراكات

شهريا . الكسب ١٠٠ بالارقام !

هذا ما يفسر كيف أن أنجاه تخفيض الكلفــة

ضراوة وعنفا يوما بعد يوم . الصندوق يخفض الاكلاف

كان مقدرا لها أن تكفي لسنة كاملة) .

التي تمت جبايتها خلال نفس الدة .

ففي جدول احصائي نشر مؤخرا ، تعتسرف

ادارة الصندوق بأن مجموع البالغ النسي

دفعت حتى الان (طيلة الاشهر الفيسسة)

تمت جبايتها خلال نفس المدة . ولا يعني

ذلك على أي حال أن تقدير هذه الماليخ

ليس ممكنا ، وان بصورة تقريبية . فمسن

المروف مثلا أن الإجراء الخاضمين لمبايسة

الاشتراكات في فرع المضمان الصحى يزيسد

عددهم عن الـ ١٦٠ الله أجير . أذا افترضنا

معدلا وسطيا للاجر يعادل ٢٥٠ ل.ل. كانست

مجمسوع الاجسور التسى يتقاضاهسا

هـــؤلاء والخاضعـــة للاشتراك تعالل:

..... + 10. × 17....

شهريا . اما الاشتراكات فتبلغ ... نظرما على

الاقل - حوالي ...ر.٨٠١ ل.ل. شهريا .

مادًا يعنى ذلسك ؟ يعنى ان مجمسوع

التقديمات التي وفرها الضمان الصحى طيلة

الاشهر الخمسة لا تتجاوز ما يستطيع صندوق

الضمان جباينه خلال شهر واحد مين

الاشتراكات (التي يساهم العمال بقسط هام

منها . .) . هذا الفارق الهاثل لا يمكسن

تفسيره الا جزئيا جدا (وخلال الشهر الاول

فقط) ، بالاقبال الضعيف على الصندوق وعدم

اعتياد العمال على نظام الرض والامومة.

بينما يبقى التفسير الاساسى قائما في تقليص

لوائح الدواء التي يساهم الصندوق فيهسسا

ب ٧٠ باللة من الثمن ، وبوسائل التهسرب

ملاسن العقود الخاصية

والعقيقة أن الارقام السابقة لا تكشيف

قط عن هزال التقديمات التي يحصل عليها

الممال بعد مضى خبسة اشهر على العبسل

بالضمان الصحى ، فهي تكشف ايضا عـــن

هانب لا يقل خطورة هو كلفة العقود الخاصية

والملايين التي استطاع اصحاب المسا

فالعقود الخاصة ، كما تبين من البيان الذي

نشرنه المرية في اعداد سابقة ، نشهل

ما يقارب الـ ٢١ الله عامل ومستقيده

في المؤسسات المتعاقدة التي يبلغ عددها حوالي

.٦ مؤسسة . ما هي الجائغ التي دفعهــــا

الصندوق لاصعاب هذه المؤسسات خسسلال

الاشهر القبسة الماضية ? يغلسف صندوق

الضمان هذه السالة بسنار كثف من السرية

لكن هذا ليس مسن الصعسب تقديم بعض

فبموجب المقد الخاص يدفع الصندوق

كما هو معروف ٨٢ل.ل. سنويا عن كـــل

مستفيد تابع للمؤسسة : أي عن الأجيـــر

وعن كل من افراد عائلته الذي يعق لهـــم

الافادة من الضمان الصحى . واذا افترضنا

ان متوسط افراد الماثلة (معموع افسسراد

عائلات الممال المتزوهين مقسوما على مجوع

عدد العمال متزوجين وعازيين) هو ؟ أفسراد

(يما في ذلك العامل نفسه) . اصبح عسدد

الستفيدين الاجمالي هو ٢١٠٠٠ × ٤ = ٨٤٠٠٠

مستفيد . ومجموع المبالغ التي دفعها الصندوق

الاستنتاهات التقريبية .

لاصحاب العمل هي :

السيطرة عليها عن هذا الطريق .

من الدفع ، كالنشرة الإعلامية وغيرها .

المضار ، كان واضحا أن هذه التسوية لمسم تكن على الاطلاق نهاية للصراع أو تجهيدا له . فالبرهوازية التي اضطرت ، مسع الدولة ، إلى الإذعان امام تهديد المواجه ... الطبقية الشاملة ، لم تفعل بذلك غير تقديهم تنازلات مؤقنة ، عمدت بعدها الى تغييسر جنرى في التكتيك . فيدل الواجهة الشاملة التي تراجعت احتبالاتها على كل حــال، يدا أن اصحاب العمل ، على تنوع فئاتهــم ومصالعهم قد انتقاوا الى اساوب جديد هـــو اسلوب ((المارك المعدودة)) . والسندي متلقص بتجزئة المركة الاساسية السسسى هجمات جزئية ومتتابعسة غايتها الانقضاض على موقع بعد اخر . وانتزاعه من ايسدى الطبقة الماملة . هذا الاسلوب يضبن فسي الواقع افضليتين رئيسيتين لاصحاب الممل . فع من ناهية يتمني الصعوبات الناهمـــة عن تنافر مصالحهم ومطالبهم ازاد الضمان الصحى ، وبالتالى صعوبة توهيد مواقفهم ، وخطورته في الوقت نفسه . كما أنه يستفيد ون ناهية اخرى ون عجز الاتعاد العام عسن التعنة السنبرة والدائمة للطبقة المايلة ،

الاسابيع الاولى التي تبعت تطبيق المضمان ، ان يستبروا في فرض طبيب المؤسسة ، وان ينتزعوا بتواطؤ من مندوبى العمال فيسيى معلس ادارة الضمان ، بدعة العقود الخاصة التي تمكنهم من اعادة سلب قسم ضفسم ون المالغ التي كانوا قد دفعوها كاشتراكات. وذلك على هساب تقليص التقديمات الصحية

ففي مسالة الدواء ، يخسوض المستوردون والصياطة معركة ضاربة بعشدون لها كيل

1...3A x 7A x 6/71 = YALT اي أن ما استولى عليه اصحاب المسات المتماقدة خلال ه اشهر بزيد أو بوازي مسا

التراحمات مستمرة

المارف ، أو للدولة القلبة .

من التهديد والضغط الى مكسب لم يكسن يخطر لهم ببال : هو تجهيد مطالبة الصندوق لع بتسديد الاشتراكات من العمال الاجانب بالنسبة لفرع نهاية الغدمة ، بالاضافسة الى تعبيد استيفاد اشتراكات فرع الضبان الصحى عن الاشهر الثلاثة التي سبقت بسده تنفیده (ای تشرین الثانی ، و کانون الاول من عام ۱۹۷۰ و کانون الثانی من عام ۱۹۷۱) . بينما يتوصل العرفيون بعد هملة مماتا توهها انسمابهم من مجلس ادارة صنسدوق الضمان ، واستبرارهم في الامتناع عن نفسع الاشتراكات (يبلغ مجموع دينهم لصندوق أكثر من ١٥ مليون ليرة) ، توصلوا هم أيضا الى مكاسب اضافية اهمها توسيع تعريف المؤسسة المرنية ، وتغنيض اشتراك الضمان الصمي الى مبلغ مقطوع يعادل ه ليرات ونعف عسن الاهير الواحد مهما بلغ اجره الشهري .

هذا بينها ينجع مستوردو الادوية في نسف مشروع تعديل المادة ٢٢ الذي يسمح للصندوق باستبراد الادوية لمعساب الوزارات والمؤسسات المامة (الموظفين ، المبش ، الستشفات والستوصفات المكومية ...) وذلك عبر تاجيل البحث به في لجنة الصحــة النماسة ، على أمل هجزه في ادراجهـــــــا

انتزعها اصحاب العمل ، بمقاومتهم المستمرة ، والتي لا شك يطمحون في مضاعفتها ، من الذي دفع ثمنها ، ومن الذي سيدفع ؟ بالطبع لم يسدد الصندوق والدولة ثمسن التنسازلات التي قدموها لاصحاب العمل ((مسن ست اسهم ١١ ، بل سندوه وما زالسوا من حساب العمال ، من اصل الكسب الذي هيوا هية واحدة لانتزاعه فسي معركة كانون الثاني ١٩٧٠ . هــذا الكسب الذي لم يفعل وجهاء النقابات المترهلون والعملاء شيئا لحمايتسيه ولمحابهة التآمر اليومي لاصحساب العمل عليه . والذي يبرز الدفاع عنه وتطويره ، الان ، في رأس مسؤوليات المثلين الحقيقيين للطبقة العاملة

السيطرة غير ان تنشىء جيلا بحب السلام على الطريقة الامبركية . المارف ، وهل ذلك وسيلة لاكشاف مواهي الطالب وبلورة مقدراته فهذا امر لا دخيل لهم به . فعلى الطالب ان يدرس لكي ينمسح وعليه ان لا يهتم باي امر اخر غير درســـه وفروضه . والنتيجة ، هي أن تغيرك الطبقة

الذي يبيز التعليم عندنا ، وعلى أن التربيــة العمل المدرسي عمل فردى ، قمن الطبيعي

انه يجب « تصعيب الناهج حتى نحافظ عسلى

مستوی رفیع » . وعندما کان غسان توینسی

يطالب بتصميب المناهج ، فانه كان على حسق

في ذلك لان طلاب الفرير يرون المناهج سهلة .

وهو كان يعبر عما تتحمله اوضاع الطالب

الذين (يعتنون بازهار حديقتهم » في أوقسات

الفراغ . والذين سيتخصصون في مجالات الطب

والمعاماة والاقتصاد في الجامعات الاجنبية

حل السائل الستعصية .

السياسة ، منعزل ، نرجسي ، يحب عسلى لا يتضامن مع الاخرين يحتقر الممل اليدوي ٠٠

دفعه الصندوق للبضبونين الاهرار (هوالسي لا تتجاوز ٧٠٠٠٠ ٧٤٣٠٠٠ ل ، لكنها ، وهسدا ١٣٠ الله مضمون) خلال نفس المدة ١١. مستغرب لا تفصع عن قيمة الاشتراكات التسي

وبينما تزداد باستمرار الاعباد التي ينسوه تعتها العمال من جراء ذلك ، ويستم ر مستوردو الدواء في عماية النهب اللصوصي الذي بمارسونه بلا رادع تمضى فئات اخرى من ارباب الممل في نهش المكسب من اماكسن اخرى وفي تقليصه الى حد مريع ، بينمسا يقبع التنظيم الرسمي للعمال في صبت مطبق، وينهبك الضمان الاجتماعي في اهصاء ملايينه التى وفرها وتدبير امر تسليفها لطقمة اصحاب

فالمناعيين مثلا يتوصلون ، بعد هملسة

نهائيا ، وعلى الاقل الى ما بعد الانتخابات

كل هذه التراهمات ، التـــــى ونقاسها الشرفاء -

العرية صفحة ٨

الحرية صفحه ٩

مصيراضرابات "فضل الاصطباف"

فينطاق هجوم الدواة وارباب العمل على النقابات والعمال ، وخطر الاضرابات فلال موسم الاصطباف تحيت طائلة التهديد بحل النقابات ، كان من المقرر ان تعلن نقابتا الكهرباء والماه الاضراب خلال الصيف ، انا لم يستحص السؤولون لطالب قديمية اشبعت ((دراسة)) و (لتمحيصا)) ودارت حولها مفاوضات طويلة وعقيمة لم تسفر عـن

فمجلس نقابة مصلحة المياه ، الذي عليق اضرابه سابقا ، واعطى المسؤولين مهلــــة لتحقيقها ، تراجع مؤخرا عن استثناف اضرابه خلال المبيف ، واصدر بيانا يمان فيه الفاء الاضراب ثهاثيا ، متمنيا على المسؤولينن تحقيق الطالب (وكفي الله القيادات سر

اما في نقابة الكهرباء ، فقد دار صراع فسي داخل مجلسي النقابة (التنفيذي والمندوبين) حول ثلاثة اتجاهات :

_ الاتجاه الاول ، ويتبثال بالجلس التنفيذي ، طالب بعدم اعلان الاضراب خلال فصل الاصطياف استجابة لرغبة المسؤولين ، كما طالب رئيس هذا المجلس ، موسى ناصر، الممال ، تحكيم وطنيتهم والعمل لانجاح موسم الإصطباف !.

_ الاتجاه الثاني ويتمثل اساسا ، بمسدد قليل من المندوبين ، دعا العمال الى منسع الادارة مهلة شهر لتحقيق الطالب ، والا عاد مجلس المندوبين للاجتماع في ٢ اب لتقريــــر الموقف . مع الاشارة لامكانية اعلان اضراب . - الاتجاه الثالث ويتبثل عموما بتي--ار لجان العمل النقابي ، وافق على اعطــاد الإدارة مهلة ، شرط الاستعداد مباشرة لمعابهة التنبجة التي لن تكون صوى الماطلية والتسويف ، وذلك بالشروع في عقد سلسلة

رب الممل فان عليه ان يتقيد بنفس الشروط

عليه أن يتقيد بالشروط التالية :

بتحسين اوضاع الاجراء وشروط الممل .

ج ـ لا ينفذ قرار الصرف الا بعد موافقـة الممال واخر عن ارباب الممل كلاهما تختساره

و ۲۳ شهرا کمد اقصی .

حق اصحاب العمل بطرد عمالهم .

لا شك أن مشروع الاتعاد المام خطوة ايجابية يجب دعمها ، أذ تساهم ، في حسال لكن دعم هذه الخطوة مشروط بايضـــاح

اما النواقص فهي : موافقة الاتحاد عسلي الصرف الكيفي في حالتي التجربة وتدهـــور

من الاجتماعات واللقاءات العمالية لتعينية الجو الممالي في بيروت والمناطق وتنظيم الممال في لجان التحضير للاضراب .

بعد نقاش في مجلس المدوبين ، تقاريب خلاله وجهات نظر « جهاعة الادارة » والفئات الوسطية مع وجهة نظر الشاويين، فـــاز

المواقعة ، انتهت المهلة المعطاة للادارة ، واقترب موعد اهتمام معلس المندوسيسن في ٢ أب دون أن تستجيب الادارة لاى مطلب ، مما يغرض على المدوبين اتخاذ قرار باعسلان الاضراب ولكن ... ولكن مضى شهر ونصف على جمود العمل النقابي وعدم مبادرة مجلسي النقابسة الى عقسد جمعيات عمومية للعمال والمستخدمين في بيروت والقاطق ، وعسسدم تشكيل لجان التحضير للاضراب ادى السي انعدام التعبيلة ، مما يجعل من اتف___اذ قرار باعلان اشراب مباشر امرأ مستبعدا ،

الصيف ، ووافقوا على امكانية اعلان الاضراب خلاله دون أن يوافقوا على البدء بتشكيل لجان التحضير للأضراب على مختلف المستويات الممالية في بيروت والمناطق ، ودون عقسد الجمعيات الممومية للعمال والمستخدميسن كافة ، أن المصيلة القملية لوقف هؤلاء الذين وافقوا لفظيا على الاضراب دون أن يقرنسوا هذه الموافقة بالاستعداد الجدي ، هسى تمييع الجو العمالي وتنفيسه ، وهـــــم يتحملون بالتالى المسؤولية الماشرة فيما اذا تقاعس مجلس المتدوبين في ٢ أب عن اعلان

ان تقاعس الشاويين وتخاذلهم الناتج عن ارتباطهم بالمجلس التنفيذي والاقطاع النقابي عموما ، لعب ، ويلعب دورا مهما في تخريب تحركات الكهرباء واجهاض اضراباتها .

> منذ أسبوع تقريبا ، مشروع قانون يقضي ((بالفياء)) المادتين ١٣ و ٥٠ من قانسون العمل واللتين تشرعان للصرف الكيفي • ليست هذه هـــي المرة الاولى التي يطالب فيهــا الإتحاد بالفاء المادة ٥٠ .

ما يميز المطالبة الراهنة عن سابقاته___ا وبحد تفسيره في وضع الحركة الطلبية بمسيد اول شباط . وتعليق اضراب ٢٥ آيار وفسي انساع حملة الصرف الكيفي التي قام ويقسوم بها اصعاب الاعمال في أكثر من قطاع (مصارف نسيج ..) وبروز وهدتهم في وجه الطبقــة الماملة وقضاياها . وخاصة قضيــة الصرف

الى أن مسالة الثبات في العمل هي مسالية الطبقة الماملة في هذه الفترة.

الاستخدام دون سابق انذار . هنا بوافق الاتحاد المام عليسي الصرف

الاقتراح الثاني في التصويت . والان بعد مضى شبهر ونصف على هــــده

ان لم یکن مستحیلا .. ولكن المهم في الموضوع هم الاشارة

ان الذين رفضوا تحبيد الاضرابات خالل

مشروع قانفن الانتحاد العام حَول المرف الكيفي

رفع الاتحاد العماليي العام

الكنفي التي اعتبروها هما مقدسا ، مما يشير

١ - فترة التجربة ثلاثة أشهر خلالها بحسق لكل مسن رب العمل والعامل فسخ عقسد

الكيفي في مهلة ثلاثة أشهر المعمل الاولى .

يتضمن مشروع الاتحاد النقاط التالية :

٢ ـ اذا اضطر رب العمل ، يسبب سوء حالته المالية ، لان يستفني عن عماله ، عليه أن يتقيد بشروط الانذار التي ينص عليها قانون العبل قبل شهر ، إن عبل اقل مسن ثلاث سنوات ، وشهرين لن عمل اكثر مــن هذه الدة . مع دفع الرواتب ولواحقها ومدة الاندار . اما المامل ، غاذا اراد ان يتسرك

لجهة الاندار والا خسر هقه في المتمويض . هذا ايضا لا يعارض الاتحاد العام الصرف ٣ ـ اذا فسخ رب عمل عند استفدام

الاوضاع المالية لصاحب العمل

التحكيبية سابقة بليفة .

المالة الثالثة رغم اهبيتها يفقدها

ا _ تركيب اللجنة : مبثل عن الدول_ة

وممثل اصحاب العمل في مقابل ممثل الممسال

في حالة تبعية الحركة النقابية الراهنة للسلطة

لا تشكل اللعنة ضمانا كانيا . وفي المعالس

ب _ اما اسلوب عمل الاتحاد لتحوسل

المشروع الى قانون مُحدده غبريال خورى :

« النية متجهة الى وضع برنامج لقابل___ة

المسؤولين والبحث معهم في الوسائل التسمى

تحقيقه مجرد امل يستحيل تحقيقه . مـــا

- الدولة وضعته في درج ينام فيه « قيد

الدرس » ومتى يتفق الطرفان : اصحــاب

نواقص المشروع ، انعدام فعالية الاسلوب

المقترح ، وحدة ارباب العمل في وحمسه ،

موقف الدولة المنحاز لجانب اصحاب العمل ،

كل ذلك يحول المشروع الى مجرد امال السي

أما عرض المشروع على العمال في المعامسل

والمؤسسات ، وطرحه للنقاش فيهم ، فيجمعها

حول الشروع قوى فعلية تستطيع وحدهـــا

تحويله الى قانون . اما بدونها فيبقى غبريال

خوری ، ومن معه ، ينتظرون مقابلــــة وراه

مقابلة يكسبون فيها التعرف على المسؤولين ،

والظهور في الصحف . اما الطبقة الماملية

- اصحاب العبل رفضوا المشروع .

هو المدير الماشر لهذه الخطوة ؟

العمل والعمال ،

مجرد ورقة في درج .

فتبحث عن طريق اخر .

عامل عليه أن « يعلل » ذلك . وفي كل الاهوال ا _ الا ياتي المصرف في اعقاب مطالبت_ــــ

ب ـ الا يتناول الصرف احد اعضاء مجلس النقابة او ممثليها في المؤسسة بسبب عمله

حب اتباعها لتحقيق المطالب وفي مقدمتهـــا المادة . ٥ ١١ . لجنة تتشكل في كل محافظة بقرار من وزيسر اما برنامج ((مقابلة)) الممال فالنسية العمل والشؤون الاجتماعية وتضم ممثلا عن غير متجهة لوضعه !. وزارة الشؤون برتبة مفتش عمل ومندوبا عسن ان اسلوب متابعة المشروع يجعل مسن

> هيئاته المنية . د ـ اذا خالف رب الممل هذه الاحكــام يماقب بالمبس حتى ٣ أشهر وبغرامة حتى ١٠٠٠ ل.ل يمكن مضاعفتها في هال امعانسه بمخالفة قرار اللجنة واعطاء المامل المسذى يصرف فلاتا لهذه الشروط تمويضا اضافيا بمثابة عطل وضرر یوازی اجور ۱۲ شهرا کحد ادنسی

يضع نص اقتراح الاتحاد المام قيودا عسلى

تحقيقها ، يدفع النضال الممالي الــــــــى الامام بعد أن تزيح شبح الصرف الكيفي عـن كاهل الممال ، وتطلق مبادرتهم للتحرك .

نواقصها وبالممل على تلافي النواقص .

بنك الاستماء ومشاريعه المنتجددة

لست قضية بنك الإنماء كذلك ينص مشروع القانون على ان تخصص الصناعي والسياحي ، أوقضية عمليات البنك (اللمؤسسات المفاصة ومؤسسات تمويل تطوير الصناعـــــة الاقتصاد المختلط العاملة في قطاعي الصناعة اللبنانية ، جديدة . والسياهة وقطاع الخدمات اللازمة لشاريسم

ساستثناه قطاع الخدمات كانت القطاعيات الانماء في هذين القطاعين .» وتشير السهولة الظاهرة في تمويل المشروع المتجة من صناعة وزراعة تمانى على الدوام ان بالنسبة لضفاية هصة الدولة التي يبكسن من عسر مالي بعود بالدرجة الاولى ، ليس لها أن تصل الى ثلثى الراسمال أو بالنسيسة الى عدم توفر الاموال الكافية ، فهي متوفسرة في المسارف الكثيرة من لينانية واحتيية ، لتوزيع الاسهم الى مصادر المعارضة التسسى وانها الى طبيعة الاموال المتوفرة ، اي طبيعة يواجهها المشروع . فبالاضافة الى معارضـــة الرساويل اللغانية والعاملة في لينسسان ، التجار لای توسع صناعی جدی قد يتم عسلی سواء من هيث اتفاذها الساهة المرفسة حساب دورهم الوسيط ، فان الصارف العاملة اللبنانية معطة انتقال الى الخارج ، أو من ف لبنان تنظر الى المصرف المقترح نظرتها حيث أنها ودائع حسابات هارية _ صعوبـة المي مثانس يسهب منها جزوا مزرؤوس الاموال والودائم المتوفرة في السوق المالية . كذلك القيام بتوظيفات طويلة الامد . الجديد فـــى فأن التحديد الطاط لافتصاصات بنك الانماء موضوع بنك الانماء هو الظـروف التي يطرح « مؤسسات . قطاع الخدمات المارمة لمساريع فيهسا الان ، وهي ظروف تنميز بتقدم واضح احرزته المناعة اللبنانية في السنوات القليلة الإنهاء ، في قطاعي الصناعة والسياحة » ، يفسح المال لد نشاطات المرف المدسد الماضعة تبعز مارتفاع كبعة صادراتها المسي النطقة المربية زيادة كبيرة وبنشوء عدد من الى مرافق ، غير صناعية ، كانت حتسى الان وقفا على المسارف التعادية . الصناعات الحديدة .

وينص مشروع قانون ((البنك الوطني للانماء

الصناعي والسياهي » على تأسيس شركية

مختلطة يبلغ راسمالها ٦٠ مليون ليرة لبنانيــة

وتساهم فيها الدولة بنسبة لا تقل عسن ١٥

باللة . ويوزع راسمال الشركة على . . ١

الف سهم ، قيمة كل سهم مئة ليرة . .

ويستقبل البنك ودائع ادخار لاجل لا يقل عن

ان هزال امكانات بنك الانماء المتسرح ، ف حال قيامه ، بالتسمة الى قيام تطوير صناعي حدى ، بالإضافة المسى العوائسق والمعارضة التي بواهها ، تكشف المسدود الضيقة المتوحة امام صناعة ((محليـــة))، في وقت بنخذ فيه ارتباط المنية الاقتصاديــــة اللننانية بالراسمالية الفريية اشكالا اكتسر مناشرة واكثر الكثمافا .

كانت ((الحرية)) قد بدأت ينشر هذا التقرير في العسدد السابق ، وفي خُلال اسبوع كانت يد الجلادين في السودان قد وصلت ألى عنى عبد الخالق محجوب فاغتيل بابشيع جريمة يقترفها الحكام الطفاة ضد مناضل كان باستمسرار الدافع الصلب عن مصالـــح الطبقة العاملة ، وجماهيــر السودان ، أن عبد الخالية محجوب يمثل اروع ما فسيى تراث المسرب الثنيوعسي السوداني النضالي ، الصلابة الشحاعة والتضحية ٠٠ وقد خلف الشهيد تراثا متفاعلا من النضال والتنظيم والفكر واندمج ذلك كله في مواقفه وتقاريره المختلفة ، وهــــنا التقرير نموذج للتراث السذي

تركه عبد الخالق محموب: ومن خلال هذه المعارك ترسخت في الحزب مفاهيم شبوعيةحول دوره في الثورةالسودانية، علاقته بالطبقة الماملة ، حول توجه الثورة الى اهدافها بعد الاستقلال الوطني . . الخ . . صحيح أن الحزب الشيوعي كان يضع فـــي دستوره القصير عند تاسيسه وفق برنامجه فيما بعد ، الماركسية المنينية شرطا للانضمام الى صفوفه ، ولكن هذا لا يعنى ان المسزب الشيوعي من الناحية الإيديولوحية تنظيمشيوعي هقا ولا يعنى أن أعضاءه شيوعيون مـــن الناهية الفكرية كامر مسلم به . انه اعسلان بقبول الماركسية والاعلان شيء وتحول الاعضاء الراضين عن البرنامج السياسي للمسزب الشيوعي ولائحته الى ماركسيين لينينييسن وشيوعيين حقا شيء اخر .

ليس غريبا اذن من ناهية المباديء الشيوعية ومن ناهية تاريخ تطور العزب الشيوعسى في بالدنا أن ينشب صراع ايديولوجي بينصفوف العزب والمماهير الثورية وقد ظهر النشساط المستقل ليمض فئات المرجوازية الصغيرةالذين بداوا في طرح مفاهيمهم للثورة السودانيسة ومناهجهم في العمل الثوري ، وباشرت هــده

الفئات درجة عالية من نشاطها المستقـــل بقيضها على السلطة بين يديها . ولان هــذه الفئات تلتقي مع المحزب الشيوعي في برنامجه الوطنى الديمقراطي في اكثر من نقطة خلافا لاي طبقة اجتماعية اخرى ، ولان هذه الفئاتتشكل الاغلبية الساحقة من مجتمعنا يخرج من بيسن صفوفها الشيوعيون والطبقة المعاملة ، ولان الطبقة العاملة حديثة التكوين في مجتمعنا وتتأثر

هذا الصراع يصبح اكثر تعقيدا وصعوبة . ولكن القضية بسيطة ايضا من ناهية اخرى وتكمن في الاجابة على سؤال بسيط: هل هناك فروق بين الشيوعيين وبين فئات البرجوازيــة الصغيرة التي تشارك الشيوعيين برناميج القترة الديهقراطية ام ليست هناك فروق ؟

أيضا بمنشئها بين البرجوازية الصغيرة فسان

وفي رايي أن تطور المحزب الشيوعي فسي الظروف الراهنة من الناحية الايديولوجيــة كتنظيم يستهدف الانصهار في بوتقة الماركسية اللينينية ويرعى يوميا وفي كل فترة من فتسرات المرزة السودانية ليصيح ذلك الحسر الذي « يسمى باستمرار لتحقيق اكبر قدر من استيماب الماركسية اللينينية للاسترشاد بها في نضاله الثوري من اهل تغيير المجتمع . ١١ النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوداني) . يعتبد على قدراته في توضيح هذه الفروق لجموع اعضائه ولطبقته ولكافة الجماهير الثورية .

لقد نشب مالفعل صراع ايديولوجي في الحزب الشيوعي في عده الفترة المجديدة من تطور الثورة السودانية اتخذ بصورة رئيسية هيئة الصراع حول مفهوم التعاليف مع السلطية الجديدة . وعلى الرغم من القضايا المتعسددة المارة في المقالم التي اشرت اليها في صدر هذا التقرير: نسمى السلطة الجديدة ديمقراطيــة ثورية ام برجوازية صفيرة ، الاختلاف هـول مداقف واهداث وقضايا عرضت على المكتب السماسي واللحنة الدكرية في هذه الفترة ، لا نركة على التمايز بقدر ما نركز علسى نقاط الاتفاق .. الغر .. الا اننى اعتقد أن كـــل هذه المظواهر تعبر عن مفهومين يتصارعان حول تضية التمالف في هذه الفترة مع السلطية

المديدة ، احدهما مفهوم يميني والافسير

سانصل هذه النتيجة واتولاها بالشرح فيسا

مفهوم شيوهي .

طبيعة السلطة القائمة

ان اهتمامنا بتفهم طبيعة السلطة الراهنة بكل تفاصيلها وصبرنا على هذه الدراسة لا بعتبر مضعمة للوقت او « حذلقة » شيوعية لا تصلح في وقت العمل والجد والثورة . فعلى فهمنا لطبيعة السلطة نبنى تاكتيكاتنا ، وعليه يتوقف تطور الثورة السودانية .

« ان القضية الجوهرية لكل ثورة هي دون شك قضية السلطة . فالطبقة التي تقبض على السلطة تقرر كل شيء . " .

ونحن نستهدف من دراسة طبيعة السلطة ولا شيء سواه . ونحن نعتمد في هذه المعرفة

٢ - الدراسة الماطنية للسلطة القائمة ومحصول مواقفنا العملية والفكرية في هذه

٣ - تجارينا واستثقاهاتنا في المؤتمر الرابع وغيره من اعمال المسترب الشيوعسي

خاص في يد تلك المناصر التي قامت والعشرين من مايو • وعلى الرغم من ن القوات السلحة تتكون من الضباط وصف الضياط والحنود ، والكتابة الاخبرة لها اوضاع احتماعية تختلف عن وضع الضباط الا أنهم لا يدخلون ضمن القوى الحاكمة التي نبحث عن السودانية ما زالت قائمة كجهاز ،

بعد ومن خلال عرض لشاكل المركة الثوريــة في الظروف الراهنة .

تقترب الشهب

الحت المسؤعتر المتداولي

عبد الخائق محجوب

لكادر الحزب الشيوعي السوداني ١٩٧٠

(فه ا لينين _ مجموعة الاعمال

الراهنة معرفة وضعها الطبقي لاننا كشيوعيين ملتزمون بلب الماركسية واعنى المادية التاريخية والمادية الجدلية ، وندرك أن المظاهر والمواقف السياسية . . الخ تفسر ق ظل الصراع الطبقي

١ _ الاستثناهات العامة للماركسي___ة

السوداني .

• السلطة بيد الضباط وبوجه بالانقلاب العسكري صياح الخامس القيادة فيه للضياط ، العمليسة

المسكرية (الانقلاب) توت الضا تحتقيادة أقسام من الضباط وطبيعة

- مجلد ۲۹ - می ۲۲۷)

وضعها الطبقى ، فالقوات المسلحة

اى حهاز او حركة سياسية او تنظيمية نبحث عنها في طبيعة قيادتها ، أن الجنود في القوات السلحةالسودانية لم يتحركوا كقوة مستقلة ولم يدخلوا حركة الصراع الاجتماعي والطبقي مستقلين عن قيادتهم كما حدث مثلا في ثورتيفبراير واكتوبر ١٩١٧ بروسيا خينما تضرف الجنود كفلاحين يحملون

@ نبحث عن الوضع الطبقى للسلطــة في الميدان الاقتصادي ـ ميدان علاقات الانتساج ولا ميدان سواه . والضباط هم من بين تلك الفئات من البرجوازية الصفيرة في المدينة التي تنضم للعبل في جهاز الدولة ويوضعه التقليدي، انهم ليسوا بالطبع من العمال ، وليسسوا من الفئات الكادحة الماملة في حقل الزراعة . وبحكم دخولهم أيضا فالضباط مسن فلسات البرجوازية الصغيرة مقارنين بالتخل القومي وبدخول الطبقات والفئات الاجتماعي

مرتبات هذه الفئات في حدها الانسي القسوات البرية) ومسا يعادلها في الخدمة الدنيسة (في الشهر) لواه : . . ٢٦٠ يعادل المجموعة الاولىتقريبا.

عبيد : ٢٤٠٠ يعادل المجموعة الاولىسى الثانية ... عقيد : ١٨٥ ، ١٠٠ يعادل من المجموعة لسادسة الى الرابعة ..

مقدم ١٥٤٨ ، ١٧٩٢ الدرجة (ب)تقريبا.. ، ايد : ١٥٨٤ ، ١٥٨٤ يعادل الدرجة (سي اس تقریبا) ،

ننقيب : ٨٩٦ ، ١٢٧٢ يمادل الدرجة (دي سى) تقريباً . . ملازم : ٦.٩ ، ٨٧٠ يعادل الدرجة (كيو)

• والسلطة الجديدة بحكم ايديولوجيتها وحوازية صغيرة ايضا ونحن لا نضيف جديدا ان قلنا انهم هتى الان وهتى هذه اللحظـة ، ليسوا شيوعيين ولا يطالبهم احد بذلك . وقد اثرت هذه القضية لانه ربها قال البعض - وقد قبل ذلك في مناسبات مختلفة ومسن بعض

الحرية صفحة ١١



الشيوعيين - ولكن نحن ، اي الشيوعيين ، يرحوازية صغيرة بهذا المعنى ؟ صحيح ان حزبنا به برهوازية صفيرة منشا في قيابته وقاعدته ولكنهم شيوعيون قبلوا ابديولوجيسة طبقة اخرى (الطبقة الماملة) ويناضلون ضد مفاهيم منشاهم وضد ايديولوجيته.... والوعى الشيوعي عامة وبين صغوف الطبقسة العاملة جاء من مثقفى البرجوازية الصفيرة وسيظل دائما النمازج بين المثقفين الشيوعيين وحركة الطبقة الماملة عماد الحركة الشيوعية

لقد عارض رفاق هذا التعليل الطبقي : (برجو ازية صغيرة » بعبارة ((الديمقر اطبين الثوريين »، اود أن أهلوا هذه القضية كما اراها من زاوية الماركسية ومن زاوية ادب الحزب الشيوعي السوداني .

- لقد وربت عبارة « الديبقراطيي المورسن ال في كثير مما كتب في ال لينين ، كان يتكلم في بعض الاحيان عن « الديمقراطيـــة الثورية » بوصفها شاملة لكل الطبقات ذات المملحة والفعالية في الثورة الديمقراطية السحوازية من البروليتاريا والفلاهيـــن والبرجوازية ذاتها .

(كيفعيمكن لاركسي أن ينسى ان الراسماليين ايضًا كاثوا غالبًا في تاريخ كل البلسدان « ديمقراطيين ثوريين » كما حدث في بريطانيا عام ١٩٤٩ ، وفي فرنسا في اعوام ١٧٨٩ -

١٨٧ ــ وفي روسيا في نبراير ١٩١٧ ؟ « هل نسبت انه بجب التفريق بيـــــن الديمقراطية الثورية للراسماليين وللبرجوازية الصغيرة وللبروليتاريا ؟ الا يدل تاريخ كل تلك الثورات التي ذكرتها على انه بوجد تمايسنز طبقى داخل اطار « الديمقراطية الثورية » ؟ (ف.ا. لينين _ موقف البرجو ازية الصغيرة مسن مسالة انهيسار

النظام الاقتصادي) ... _ ان مبارتي « ديمقراطيي البرجوازي_ة الصغيرة » أو « المديمقراطيين الموريين » كانتا تردان بمعنى واحد في مؤلفات فه،أ. لينين مصفا للمناصم الثورية من المتقفين البرجوازيين الذين اتدهوا للعمل صوب الفلاحين :

((ان الدسقراطية البرجوازية بداية رائدها ووصولا لمثليها الجماهيريين اعضاء اتحساد الراوعين عام ١٩٠٥ ونواب كتلة الممل في البرلانات المثلاث بين عامي ١٩٠٦ - ١٩١٢، كان لها لون شعبى . » _ (الديمقراطيـــة الشمية في الصين) .

واستمر ف. ١. لينين يطلق هاتين العبارتين بمعنى واهد على ممثلي البرجوازية الصغيرة في النضال السياسي هتى ظهور الاشتراكيين الثوريين والشفيك كاهزاب منفصلة تعبسر بدرجة او باهرى بين هذه الفئة او تلك من محبوع حركة القلامين .

وفي نفس القالة سالفة الذكر يصيف ف. ا. لينين الدكة ور ص بات صن رئيس الحمهورية الصشة وقتها باته ديبقراطي ثوري ويقصد بهذا انه مبثل للبرجوازية الصينية التي نريد انهاز الثورة الديمقراطية البرجوازية في ملادها . فهو يقارنه بممثلي البرجوازية المتعفنة في اوروما هيث ارتدت هذه الطبقة واصبحت عقبة في سبيل المتطور مشيرا السي المسارق سن البرهوازيس هيك ما زالت البرهوازيــة الصنية ممثلة في قائدها صن بات صن تلعب دورا ثوريا وتقدميا .

« ولكن ما زالت توجد في اسيا برجوازيسة فادرة على النفاع عن الديمقراطية النقيسة

الطبيعة الطبقية للسلطة العتائمة

هزيهة بونيو ١٩٦٧ وما بعدها .

الهزيمة ولوجوب دراسة اسبابها . فقد طرحنا

مثلا ان تجربة حرب يونيو اكدت انه لا بــــد

لمناصر الديبقراطيين الثوريين مسن الاقتراب

للماركسية بصورة او باخرى للسير بحركة

التحرر الوطنى العربية قدما في قضابا معينة

مثل جهاز الدولة ، الموقف من قضايــــــا

الدبيقراطية بالنسية للجماهير ، اهميـــة

وحود العزب الطليعي المسترشد بالنظريسة

الاشتراكة العلمية (الماركسية اللينينية) .

ضرورة تسليح تلك المركة بالنظرية الملهبة

الشاملة ومعرفة قوانين التطور الاجتماعي

بغية تطور الثورة وقيادتها في اكثر الظـــروف

تعقيدا وهذا هو الجانب الاكثر تعقيدا للعمل

الثورى وتصل اليه الاقسام المختلفة مسن

الديمقراطيين الثوريين بدرجة متفاوتة هـــن

السرعة والبطء » (الماركسية وقضايا الثورة

ب _ « ولقد كشفت احداث التكسية

في الحمهورية المربية المتحدة المخاطر الجسيمة

التي ترتبت على غياب هزب من هذا النوع هين

تسللت العناصر الخائنة الى احهزة الدولسة

والقوات المسلحة والى مراكز القيادة فسي

المنظمات السياسية والنقابية والاقتصادية كما

كشفت ايضا اهمية توسيع الديمتراطية الثورية

انطلاقا من قاعدة الديمقراطية لكل المخلصيان

للاشية اكمة ولا حربة لاعدائها ، وعدم احتكار

العمل الثوري لفئة من القوى الثورية . » -

لقد كان هذا التنبؤ القائم على نقد الجوانب

السلبية في حركة المناصر الديمقراطية الثورية

في المنطقة المربية سليها بشكل عام . فنحسن

نلحظ الان تحولا في مواقع غرق من هــــده

العناص : بعضها طرح الماركسية اللسينية

راغبا في ان تكون منهاجا لعمله كما هو العال

بالنسية للجهة الشعبية لتحرير فلسطين ،

وبعضها نلحظ بينه انحسارا في موجهة المداء

للشيوعية كما يجرى الان بين اقسام يسارية

في حزب البعث في كل من سوريا والعراق كما

انه بدأ التمايز بين هذه العناصر بعضها يسير

نمو اليسار والمعض الاخر يتمسك بالموقسف

كيف نقيم موقفنا وما ورد في المؤتمر الرابع

المافظ واليميني .

(نفس المصدر)

السودانية) .

ا _ (لقد اكدت تعربة النكسة الاخبرة

الصلية المثابرة ، برجوازية تستحق بجدارة زمالية عظماء عهد التنسور في فرنسا والقادة المظام في نهاية القرن الثامن عشر ١١٠. (نفس المصدر)

ويحدد السند الطبقي لهذه البرجوازية بين الفلاحين المسنيين . لهذا نرى : أولا : الديمقراطيون الثوريون ليسوا طبقة

ثانيا : اطلق هذه العبارة ف، أ، لينين في

ثالثا : في كل الاحوال وبالدرجات المختلفة

- ومن ناهية ادب العزب الشيوعـــــى (المسكر الاشتراكي) .

لقد توصلنا الى هذا الفهم واطلقنا تلـــك المدارة خلال عملية طويلة من التحريية الثربة والديمقراطية لتلك الفئات القائيدة

« لقد راينا امكانية تطور الثورة العربية نمو الاشتراكية عبر الطريق غير الراسمالي والدور الذي يمكن أن يلعبه الديمقر اطيون الثوريون خلال السير في هذا الطريق ومسد تكونت افكارنا هول هذه المسألة من احتكاكنا بشتى قضايا الثورة الاجتماعية في مبدانسي النشاط المهلى والنظري " .

(الماركسية وقضايا النسورة السودانسة _ ص ١٥٠)

معندما تورد مطبوعاتنا هذه العبارة فهي تتصور تصورا كاملا ثلك الفرق من البرحوازية الصغيرة التي اثبتت عمليا موقفا هازما ضد الاستعمار القديم والعديث وق سبيل تغيير الماة الاحتماعية - تتصور شعارات وتطبيقات بعينها مثل التاميم ، الاصلاح الزراعييي ، التداء للاشتراكية ، الديمقراطية الجديدة .. الخ. . ومن هذه الزاوية فانعبارة الديمقر اطبين الثوريين تعنى ايضا محموعة من النشاط السياسي لقلات من البرجوازية الصغيسرة تستهدف احداث ثورة ديمقراطية عبيقة .

المعنقة خلال عمليات من الصراع السياسي والطبقى وخلال التجارب . _ نلاحظ فيما اورد المؤتمر الرابع مــن مناقشة لدور الديمقراطيين الثوريين انه قسد

أو فئة اجتماعية ذات وضع بعينه في الانتساج

اغلب الاهيان على ممثلي حركة الفلاهيسن أو الدافعين عنها بغثاتها المختلفة الناضلة ضد النظام الاقطاعي .

للنشاط السياسي لهذه المقوى فانالايديولوجية التي تنطلق منها ليست الايديولوجية الشيوعية ، ايديولوجية الطبقة الماملة التي تبيع قسوة عملها ، بل هي ايديولوجية المالك الصغير ، أيديولوجية البرجوازية في نهاية الامر ، ومن هذا فان ايديولوجية العناصر الديمقراطيسة الثورية يتمكم فيها وضعها الطبقي البرجوازي

السوداني اطلقنا على ممثلي البرجوازي الصفيرةالذين خرجوا للعمل السياسي والتصدي للسلطة في منطقة التحرر الوطني ، بمصد انحسار البرجوازية الوطنية التي قادت حركسة الاستقلال السياسي في هذه القطقة بعد الحرب العالية الثانية _ اطلقنا عليهم عبارة « الديمقراطيين الموريين » . ومع الاختلاف في مستوى النشاط بين الجماهير الشعبية والارتباط بها بين الديبقراطيين الثوريين الذين قصدهـم ف.ا. لينين في مؤلفاته ، وبين هذه القوى التي نحن بصددها ، الا ان عبارة الديمقراطييسن الثوريين عبرت بحق عن فترة جديدة من فترات الثورة الديمقراطية في منطقة التحرر الوطني. تبتاز هذه المنرة ببوقف اهزم ضد الاستعمار المديث وتطرح قضية النقدم الاجتماعي تفاديا للثورة الراسمالية القديمة ، وتمتاز بدرجات متفاونة بموقف اكثر ثباتا وصراحة من قضية التحالف مع حركة الطبقة العاملة العالبية

والاستقراء وبعد أن بدأت تتضح المعالسم وخاصة في المالم العربي :

هذا التصور تم خلال فترة طويلة وعبسر عملية طويلة لإن تلك الفئات من البرهوازية الصغيرة تتغير وتتجه صوب الثورةالديمقراطية

مرت فترتان والتقرير يكتب ، فترة ما قبـل الفترة الاولى تميز فيها تحليلنا بالتفساؤل وكان اتحاهه السائد ابراز الجوانب الايجابية للنظم التقدمية العربية وعناصر الديمقراطيين الثوريين ، والفترة الثانية ظهرت فيهـــــا الانتقادات الموجهة لهذه القوى اعتبارا لواقسم

في اعتقادي انه لو حدث مثـل هـــــــذا اصدرنا موقفا موضوعيا مبنيا على ما هو واقع

الشعوعية .



نظرى عام يشمل بلدان التحرر الوطني باسرها ومعتبر بانه من اللازم والحتمى علسى تلسك العركة ان تصل الى الاشتراكية اما بقيادة الديمقراطيين الثوريين او عبر فترات يلمب فيها السمقراطيون الموريون دورا قياديا ببسسن

في توازن القوى الاحتماعية بباطنه ، ظروف. الخاصة ببن مؤسساته السياسية وتقاليده

ا _ نعن كشيوعيين قطما نرى ان الاشتراكية

ولكن الخطأ الذي وقعنا فيه في تقديري هو اننا غلبنا الحلف السياسي على قضاما التمايز الايدبولوجي بين الفك الديمقراطي الثوري والفكر الشيوعي ، ويظهر هذا في اتجاه نشاطنا الدعائي العام •

التصوص الماركسية التي يمكن أن يفهم منها

عن المناصر الديمقراطية الثورية في الفترة الاولى قبل هزيمة بونيو ١٩٦٧ ؟ _ لقد استطعنا بحق أن نلعظ بالشاهدة والاستقراء أن اقساما من حركة التحسرر الوطنى في بلدان عربية وافريقية تدخل فترات متقدمة من الرحلة الديمقراطية تحت قيسادة الديمة اطسن الثورس عمليا . وكان تقديرنا لهذا الواقع ايجابيا وموضوعيا وسليما فاتخذنا

موقف الدعم لتلك الانظية في النضال ضـــد الاستعبار والرحعية الملية ودعينا كافسية الإحراءات التقديية التي تقوم بها . _ لقد لحظنا أن هذا الرضع بين هركــة

المتحرر الوطنى ورد في قسمين : في بلسدان قامت بها احزاب شيوعية وفي بلدان اخرى لم تتكون فيها احزاب شيوعية بعد . وكان موقفنًا سليمًا وخاصة في القسم الاول غلم

نصدر موقفنا اعتمادا على تقييمات ذاتية بل على ما هو واقع واعنى قيادة الديمقراطيين المورسن عمليا لخطى المورة رغم وجود اهزاب

ولكن هل يمني هذا باننا خرجنا باستنتاج

الاستنتاج او فهم انه وارد نكون قد اخطأنا اذ ليست هناك نظرية عامة للبلدان التخلفة حول حتبية المرور بفترة قيسادة الديمقر اطييسن الثوريين او تفادى هذه الفترة ، ومن المسير ان تكون هناك نظرية على هذه الشاكلة . فلكل بلد في مناطق التحرر الوطني ظروفه الخاصـة ومستوى النضج السياسي والاقتصادي يختلف بين بلد والاخر ، ولكل بلد ظروفه الخاصة اللورية . . الغ . الايجابي في موقفنا هو انفا بين فصائل بعينها وبلدان بعينها لحركست

التحرر الوطني . لن تتحقق الا بقيادة الطبقة الماملة وحزبها الماركسي اللينيني ، نرى انــه مهما تعددت الإشكال فيضبون السلطة ومعتواها في النظام الاشتراكي هو دكتاتورية الطبقة العاملة . هذه قضية ايديولوجية من أسس النظريــــة

ب _ كنا نرى على هق وما زلفا أن مناداة عناصر من الديمقراطيين الثوريين بالاشتراكية سبيلا للخروج من التخلف الى رهاب التقدم « وان كان ذلك المديث من الناهية النظرية بشوبه بعض الغبوض النظري ويحوي مفاهيم غير علمية حول الإشتراكية » (الماركسيـــة وقضاما الثورة السودانية - ص ١٣-١٤) ، عنصر ايجابي ، يعبر بصورة رئيسية عن ارتفاع مستوى الاثر الفكرى لحركة الطبقة العاملة

نظهر هذا في الماضرات عسن الدارس الاشتراكية التي القينها في مؤسسات مختلفة ، في بعض ما كتبت في الصحف، وفي ايرادنا بعض

الطبقة العساملة وحزبها الماركسي الليني عبر صراعات سياسية وفكرية وبوقسوع انقسامات مختلفة بينهم ادت الى مواقفجديدة وفرز سياسي بين صفوفهم ولم يتم لاول وهلة

ان الاشتراكية التي تطرحها تلك العناص من

الديمقراطيين الثوريين بصورتها تلك تشكل

طريقا خاصا في الانتقال الى الاشتراكية . مثلا

ايرادنا لما قال فه. ١. لينين حول تعدد المصور

الى الوصول للاشتراكية (« بصدد الهبرو

بالماركسية » _ ص ١٤ _ من « الماركسيسة

وقضايا الثورة السودانية ») . هينما كنا

ننتقد الممود في تقييم الاتجاهات الثوريةللفئات

الديمقراطية الثورية ، ربما فهم منه ذلك .

السليم أن ف، أ، لينين أكد أنه من المكسن

في فترة الانتقال أن سيهم كل شعب بتعربته

حول اشكال الديمقراطية (الدولةالديمقراطية)

او بمظهر جديد من مظاهر ديكتاتورية البروليتاريا

الدولة الاشتراكية) ولكسن هذا لا

بنفي ان دكتانورية البروليتاريا هي الحتمية .

ج _ ولقد نقدنا في حيز البلدان العربية

التي احتل فيها الديمقراطيون الثوريون مراكز

القيادة المهاهيرية والسلطة كلا من الموقف

اليهينى الذى يضعهم بديلا للماركسية والحزب

الشيوعي والموقف اليساري الذي يتجاهل هذا

الواقع ولا يفرج منه بالاستنتاهات السلبسة

التي تزخر بها الحياة في بلادهم عمليا . وهذا

هو في رابي التفسير السليم لما ورد في الماركسية

« فهناك التقديرات اليمينية التي تهــول

منها وتعتبرها تجربة متكاملة تحمل نفيسا

للماركسية هول قوانين النطور الاجتماعي ،

وهناك تقديرات بسارية تخفضها الى مستوى

هركة للبرجوازية الصغيرة عاجزة عن مواكبة

وضع البورجوازية

الصفرة في بلانسا

اذا عرضنا لهذه النثات الاحتماعية حسب

نشاطها السياسي ومواقفها خلال المسسراع

الاجتماعي والطبقي الذي مرت به الحركة

الثورية السودانية ، فاننا نجد قسما منها يتخذ

موقفا متكاملا لصالح الثورة الديمقراطية ،

وقد ثبت هذا عبليا خلال فترات التضـــال

المتعددة . هذه المناصر من الديمقر اطبين

الثوريين توجد بين البورجوازية الصغيرة

المتوسطة ، من المزارعين الذين ادخلت عليهم

حركة الطبقة الماملة والحزب الشيوعي الوعي

والتنظيم . أن عناصر وحدة الزارعيسن

والديمةراطيين من الزارعين في مشاريع القطن

الخاصة هم ديمقراطيون ثوريون ، والعناصر

الديمقراطية المتحالفة مع الشيوعيين في حركة

الطلبة وبين المتقنين (البورجوازية الصفيرة

في المدن) هم ايضا ديمقراطيون ثوريـــون .

الديمقراطي الثوري (من البرجوازية الصغيرة)

فهم يرون عينا بعين مع الحزب الشيوعـــى

يرنامج مُترة الانتقال للاثبتراكية ، بتعالمون

مع هركة الطبقة العاملة وتصل اقسام واسعة

منهم قيادة هذه الطبقة متمثلة في حزبها

الشيوعي لمدم قدرته على التصدي لهــــده

القضية بمستوى عال ولصعوبة مثل هسذا

(لقد أوضعت تجربة الكثير من أحسر أب

الممال أن تعليم الحماهير غير البرولبتاريسة

وروح الماركسية اللشنية المقتقية مهمة شديدة

النمنيد لا يمكن أن يتصدى لها بنجاح فيـــر

طليعة للطبقة العاملة متمرسة ايديولوجيسا

تم هذا التطور المسياسي بين هذه الفئات

وسياسيا . » - (فدا. لينين) .

هؤلاء عناصر متقدمة وطليمية بين الاتجساه

الثورة الاجتماعية ناهيك عن قيادتها . » .

، (تقس المصدر ص ٦٤) ،

وقضاما الثورة السودانية:

• هناك غالبية البرحوازية المنفسرة في بلادنا من العاملين بالزراعة وهم ما زالوا يتصرفون كتبع للمناصر شبه الاقطاعي والبرجوازية ولم بدخلوا ميادين النشاط الاجتماعي والسياسي مستقلين عن ناثير تلك الطبقات . انهم يتصرفون سياسيا تحت قيادة تلك الطبقات رغم ان مصالحهم موضوعيـــا تكبن في الانجاز الشامل والماسم للنسورة الديمقراطية في بالدنا .

بالنسبة لهذه المفات الاجتماعية في بلادنا وهم لا يتخذون موقفا سياسيا واحدا ، فمنهم مسن تكامل انجاهه كديمقراطي ثوري كما اشرنا ، ومنهم من يتخذ موقفا يمينيا ومعاديا للنسورة الديمقراطية (الاخوان المطمون والمتعلمون الذين وضعوا انفسهم في خدمة المنسات والطبقات الرجعية في بلادنا) . هناك عناصر ليبرالية ذات اتجاه للدفع الراسمالي في بلادنا وتقف في نهاية الامر ضد الاشتراكية ، وهناك عناصر اخرى تعمل هذا الفكر او ذاك مـــن فكار الديمقراطيين الثوريين في المنطقة المربية. والاخيرون نهتم بهم في هذه الظروف التسمى تخرج فيها بلادنا الى محيط الصراع في المالم العربى وتطرح فيها للانجاز المملى مهام الرحلة

اشرنا اليها في سابق حديثنا ، فهي تطسرح قضايا الثورة الديمقراطية وتتخذ موقفا سليما من التحالف بين قواتها الاجتماعية وفي مقدمتها الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى . ولقد هاء هذا الموقف الضا نتيجة للنضال المسترك معهم ، والتفهم لوجهات النظر وخلال النضال العملي وخاصة بعد انتكاسة ثورة اكتوبر .

هؤلاء هم المحدويون الاشتراكيون . الناصريون هناك فئات مناليرجو ازية الصفيرة المتعلمة متأثر فبالتحربة الناصرية وهم ايجابيون في موقفهم ضد الاستعمار ومن احل التقدم الاجتماعي ولكن حركتهم لا تضع في الاعتبار عوامل تطور الثورة السودانية بل ينقلون تحربة الحمهورية العربية المتحدة بحذافيرها ويتخذون من المواقف ما بشجع على العداء للشبوعيية ويطرحون طريقا مؤداه امكانية التطور ل بلادنا في عزلة عن حركة الطبقة ألعاملة وألحزب الشيوعي وفي عداء لها في كثير من الاحيان .

ب ـ ندن نضم الفطوط الفاصلة بيــن مواقعنا الايديولوهية وبين مواقع هاتينن القومية والاممية ... المغ .

البرحوازية الصغيرة من النشيطين في حقل النشاط السياسي الثوري على اختسالف مستويات ذلك النشاط لا يرتبطون بالاغلبية

وبمجرد تحليل وضعهم المطبقي او مواقفهم السياسية في أول معركة أو معارك .

● المتعلمون من البرجوازية الصغيرة اقلية الوطنية الديمقراطية:

_ هناك منات مناثرة بالتطور الذي جرى في لقطقة المربية بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ كما

ا _ نحن نلحظ الغرق في المواقف السياسية سن هاتين الكتلتين : نطور الملاقات مسم الكتلة الاولى ، ونطرح طريقا للعمل المشترك مع الكتلة الثانية مناضلين في نفس الوقيت بعزم ضد اتحاهاتهم الفكرية اليمينية .

الكتلتين على طول الصهة الفكرية وقضاياها المختلفة كالاشتراكية والصراع الطبقسى ، _ نلعظ في تاريخ عملنا الثوري ان متعلمي

ونعنى الزراعين ، ولا يعملون بينهـــم ولا يستنهضونهم للنشاط المستقل . هذا خلافها لا كان يحدث في الثورة الروسية مثلا . أن ما يحمم بين هذه الفئة والغالبية من البرجوازية الصفيرة (المزارعين) هي انهم اصحاب مصلحة حقيقية في النضال ضد الاستعمار المديث ، ومصلحتهم موضوعيا في الانجساز الكاملللثورة الديمقراطيةثم الانتقالللاشتراكية. انهم يمانون من نقائص ايديولوجية هــول قضية الاشتراكية وقضايا الصراع الطبقسي والماهج المملية ... الغ ، لان الاصل الطبقي يقوم على المنتج الصغير والملكيسة المودية .

وفي هذا المحتوى هم مرتبطون بيعضهم ويمكن

في هذا الموقف او ذاك ان تعبر اقساممنهمتمتلك

الفصاحة والابانة على الموقف الفكري والعملي

ان اصدار حكم مسبق عن التطور القبـل

للنشاط السياسي المستقل للبرجو ازية الصغيرة

في بلادنا غير سليم ، وما يمكن أن يتخــــده

الحزب الشيوعي من موقف هو الملاحظـــة

الدقيقة والاحساس بمستوى عال بكل تعبير او

خطوة في هذا الاتجاه واتجاه الموقف العمليي

السليم لتشجيع كل خطوة تخطوها هذه الفئة

من جانبها لصالح انجاز الثورة الديمقراطيسة

بطريقة عميقة وشاملة في بلادنا . ((ولان هؤلاء

الناس (ديمقراطيي البرجوازية الصغيرة _

المترجم) بداوا في التحول نحونا فعلينـــا الا

ننصرف عنهم لان الشمارات التي كنا نكتبها في

منشوراتنا وصحفنا كانت تدعو لغير ذلك .

علينًا أن نعيد كتابة منشوراتنًا عندما نلحظ

انهم بداوا في التوجه نحونا جزئيا وذلك لان

مسلك ديمقراطيي البرجوازية نحونا قد تغير، "

_ (رد على مناقشة حول تقرير مسلسك

البروليتاريا من ديمقراطيي البرجوازيــــة

عسكريو مايو

● الفئة هن الضباط التي نظمت الانقلاب

المسكري ونفذته وقبضت على السلطة صباح

الخامس و العشرين من مايو هي من ضمن فئات

البرجوازية الصغيرة المتعلمة . ولكي نصنف

مستوى نشاطهم المسياسي لا بد وان نرجع الى

الممل في تنظيم الضباط الاحرار منذ أن نشا

على صورته كتنظيم يجمع بين التقدمييــــن

وغيرهم من الضباط في عام ١٩٦٥ . كان هذا

السلعة من الشخصيات المادية للاستعمار

والتي اشتركت في تحركات هذا الجهاز وغيره

من الشخصيات الجديدة . لقد طرحت العناص

التقدمية والشيوعية لهذا التجمع برنامجا

سياسيا للمبل يحوى طبيعة الفترة التي تمر

بها البلاد كما يحوى مفهوما ثوريا حسول

التحالفيين هذه الكتلة وحركة الجماهير ،

ومفهوما للتغيير الثوري للسلطة . أن هــذا

البرنامج الذي كان يرمى الى اخراج هــــذه

الكتلة من حيز التفكير الإصلاحي بين القيوات

السلحة والسائد سنها وقتذاك الى حسيز

جديد به مفهوم ديمقراطي ونوري لدور العناصر

الوطنية في القوات السلحة . ظل هذا الصراع

والمناقشات تدور حتى مطلع هذا العام (١٩٦٩)

حينما طرحوا في النصف الثاني مسن مارس

المبل الماشر للقيام بانقلاب عسكري . وقد أوضحت الكتلة اليساريسة

رحهة نظرها في العملية الانقلابيـــة

باعتبار انه بحب ان تصبح العملية

العسكرية مرتبطة بتطور العمال

الثورى بين الجماهير وان تصبيح

الشعبية التقدمة • أن تنظيم الإنقلاب

جزءا من نهوض ثوري بين الجماهير

الصفيرة _ ف.ا. لينين) .

لفالبية البرجوازية الصغيرة في بلادنا .

ان الاستركية لن تحقق اللابق يادة

لقد طرح امام التنظيم خطان : خط الارتباط بما يجري وسط المجماهيـر وبرنامج التفيير الاجتماعي الذي نطرهه هركة الشيعب ، وخط تسلم السلطة اولا ثم تحريك جماهير الشعب فيما بعد . ولهذا فان بيان ٢٥ مايو (بيان السيد بابكر عوض الله) على الرغم من انه مقتبس من البرنامج الذي طرحـــه الشيوعيون وقتها لتنظيم كتلة شعبية للنضال ضد المكم الرجمي ، لم يكن يعبر عن عملية تفاعل عهابق وتغير هقيقي في مفاهيم ووجهات نظر القائمين بامر الانقلاب في المستوى السذي نقسى به تلك القصائل من الديمقراطيينالثوريين بين الزارعين ، والمتقفين والطابة مثلا . انهذه الفصائل ظلت تمارس النضال السياسي والصراع المكشوف فاتجهت في طريق الشورة الديمقراطية معتمدة على تلك التجارب الغنية . ومثل هذا الوضع لا يتوفر بالطبع في القسوات

والسير به بعد أن صوتت الإغلبية إلى

جانب المفهوم الديمقراطي للعملية

المسكرية موقف يعبر عن ايديولوجية

البرجوازية الصغيرة التي لم تتأثر بعد

نفوذ الطبقة العاملة واقكارها فهذه

القضية ، وقد كان هذا تعييرا ونطقيا

لايديولوجية هذه الفئة التي لم تتمرس

بعد بالنضال الطبقي ولم تتأثـــر

مالماركسية في طرق العمل الثوري ،

تعبيرا عن رغبتها في النشاط المستقل

موقف اللحنة المركزية مساء ٢٥ مايو

وبين هذه الظروف يمكننا ان نقيس موقسف اللحنة المركزية مساء المفامس والمشرين من مايو والذي صدر في الخطاب الدوري الاول: ا _ لم نصدر اللجنة الركزية تقييما تصف فيه السلطة الحديدة بانها ديمقراطية ثوريــة من حيث نشاطها السياسي ومفاهيمها المتحنة كقوة ديمقراطية ثورية . وما كان الجنــــة المركزية أن تفعل غير هذا لأن تحول فلـــات البرجوازية الصغيرة من مستوى نشاطها الفكري والسياسى الى ةوة ديمقراطية ثورية يتم خلالها عملية من الصراع الطبقى والمواقف المهلية . . أن تغيير السلطة واخذها من يد وزراء شيوعيين لا يكفى لوصف السلطة باتها دىبقراطية ثورية . هذا الوصف يأتى كنتيجة لعملية التطور والصراعات المقبلة من اجل أنجاز الثورة الديمقراطية .

ب - واضعة في الاعتبار الحقائق الواقعية

١ _ بياني رئيس مجلس الثورة والوزراء . ٢ _ تميين شيوعيين في مجلس الوزراء . ٣ _ تميين مرشع اليسار لانتخاب_ الرئاسة رئيسا للوزارة ، قيبت اللجنـــة المكرية القوة الطبقية الحاكمة - البرجوازية الصفورة _ بانها جزء من قوى الجبه___ة الوطنية الديمقراطية وهذا يعنى ان السلطة ليست ضبن قوى البرجوازية الصغيرة ذات الموقف السياسي الرجمي _ يمني انها قوة مصلحتها في انجاز التقدم والثورة الوطنية الديمقراطية . واضعة في الاعتبار المقائق السابقة وضعت اللجنة الركزيسة احتمالات ابعابية للتطور السياسي العام للسلطية المديدة شريطة استمرارها مما يؤدي السي تأثرها بالحو الديمقراطي المام . وكان هــذا تاكيدا بأن السلطة المديدة :

والى العدد القادم الحرية سفحة ١٢

الحرية صفحة ١٢.



الحسكم الاسسراني بعث ١٨١

فاعدة امبريالية تواجه انتفاضات جماهيرية في طور التنظيم

منذ ١٨ سنة والشعيب الايراني(١) يعاني من وطاة دكتاتورية عسكرية صارمة . منذ ۱۸ سنة ، اي بعد انقلاب سنة ١٩٥٣ ، والايرانيــون محرومون حتى من حقوقهــــم الديمقر اطبة البدائية ، التي ينص عليها ويؤمنها ــ مبدئيا ــــ دستور البلاد . منذ ۱۸ سنة والايرانيون يعيشون تحست السيطرة البوليسية المتعسفة،

يكفى كلمتان لتشخيص النظام الاستبدادي الايراني : صحافة مكبلة بالقيود . نظام من الارهاب والوشاية على يد ((السافاك)) ٥(٢) تحريم الاحزاب والتنظيمات الجماهيرية . قمم وحشى يواجه اية تظاهرة او حزب ، ملاهقــة كل من ينتقد النظام والحكم عليه حتيي

بالرغم من ذلك ، وفي ظروف جد شاقة ، استمر نضال الشعب الايراني طوال هده السنوات ، هناك الاف والاف من الايرانييسن (طلاب وعمال ...) يلاقون التعذيب والقتل في سجون « السائاك » . والنظام الايراني لا

يد نشرت هذا المقال؛ لناضل ايراني ، محلة الازمنة الحديثة » في عدد ايار ١٩٧١ .

٢ _ الانتلاب المعنى ؛ خططت لــــه الاستخبارات الاميركية وند اطاح بحكومـة الدكتور مصدق الوطنية .

١ - ايران المراطورية ، عدد سكانها بين

۲۷ و ۲۷ ملیون نسمة .

اي تجمع : منذ فترة وجيزة مثلا ، سار عمال مصنع نسيج (موقعه على بعد ٣٠ ك مسن طهران) ، ساروا في مظاهرة الى العاصبية مطالبين بزيادة اهورهم الزهدة المائسة ، بینهم فتیات نتراوح اعمارهن بین ۱۰ و ۱۷ سنة . وما كادوا يجتازون بعض الكيلو مترات حتى انهالت عليهم شرطة « السافاك »وشنتهم

في الاطار نفسه ، يدخل اعتقال مجموعة من الشيان تدعى ((مجموعة الثمانية عشر)) أو « مجموعة فلسطين » . تم الاعتقال في كانون الاول . ١٩٧٠ ، بعد سنة ، اي في كانون الثاني ۱۹۷۱ ، جرت محاكمتهم ، ((مجموعة فلسطين)) هي مجموعة من الشبان تمكنوا من أن يتحدوا، وقرروا الالتحاق بالقاومة الفلسطينية عندلذ اعتقلوا بتهمة « التآمر ضد امن الدولية وسالمتها » .

تصاعد النضال

مماكمة ((الثمانية عشر)) تعكس تصاعدا ف النضال الشعبي . مجموعة ((فلسطين)) هي ، وأهدة من بين عدد من الانتفاضات نبت في حميم انحاء البلاد .

وما يثير الانتباه هو الطابع الجماهيري ، وانتشار النضال وتنويع اشكاله . فهو يطال كل غلات الشعب الايراني ، من البرجوازيــة الصغيرة الى الطبقة الماملة . وهو منتشر في الناطق كلها . وهو ، بالرغم من طابعيه

والافطاعيان في عكار

يتردد في اطلاق النار على المتظاهريـــن او المضربين . البوليس يتدخل بشكل وحشى في النظام) في المعركة . هذا الجيل ، الذي ولد ايام الانقلاب ، يمد

ما هي اشكال هذا النضال ؟ هناك عدد من الاضرابات المطلبية ، يقمها البوليس مباشرة (كاضراب عمال المواصلات وسائقي السيارات الممومية خلال العام الماضي) . هذاك ايضا تظاهرات شعبية عفوية تحصل كلما سنحت الفرصة (٣) . الثانويون والطلاب لا يكفون عن التحرك . وقد المسى دخول البسوليس حرم المجامعة ، امرا شبه يومى . بـــات تقليدا ، وقد امتدت الحركة الطلابية الـــى البلد كله ، بالرغم من الاعتقالات ، وايفاد الطلاب الى التدريب المسكرىتكرارا وتكرارا، ومن كل اشكال القمع الوحشى الذي لم يفلح في اخماد الحركة والقضاء عليها (٤) .

بالإضافة الى ذلك هناك العمليات السلحة ضد الجيش والبوليس و « السافاك » : مثال على ذلك ، التصدى الناجع للواء فارسيو رئيس المحكمة المسكرية واحد الذين حاكموا او اعدموا الاف الايرانيين الوطنيين والثوريين.

هذه المناصر كلها تنبىء بأن حياة الشمب الايرائي دخلت في مرحلة جديدة ، وان رهبة النظام الفاشي تتضاءل يوما بعد يوم ، وان الشعب ادرك ان السلطة مهددة ، متزعزعة .

لا شك في وجود عدد من الثفرات ما زالت تعتور طريق الحركة المطلبة : العفوية ، والبعثرة ، وعدم التنظيم . والطريق ما زال أمام الثوريين الايرانيين : هناك قضايــــا تنظيمية ، لا بل نظرية ، لم تجد حلا ثوريا بمد معرفة بنية المجتمع الايراني الراهن ، معرفة نوعية النظام الحاكم : من هي الدول الامبريالية التي تدعمه ؟ هـل بشارك الاتعاد السوفياتي (في اطار فهمه لسياسة التعايش السلمي) في استفلال البلاد ؟ ما هـيى الستراتيجية

ما هي الاسباب الاقتصادية والاجتماعيــة والسياسية التي بعثت في النضال روها جديدة؟ الافتر اضات عديدة . منها مثلا : تخلف الاقتصاد الابراني وتبعيته للامبريالية ، افتقاد النظام لقاعدة اجتماعية تدعمه ، عدم تهافت الايديولوجي . على كل حال لا شك في تواجد ظروف اجتماعية جديدة انعشت المسراع الطبقي وزادته هدة .

اولا : الوضع الاقتصادي في ايران :

٣ _ السافاك هو تنظيم الاستخيارات والأمن ، انشأ سنة ١٩٥٦ وهو نـــرع للاستخبارات الاميركية . ٤ - مثل المظاهر قضد الامبريالية والصهيونية ،

والمساندة للمقاومة الغلسطينية : قام بهـا الشعب الايراني بمناسبة مبارأة كرة القدم ٥ _ الفرنك يساوى ٥٢ر، ليرة لبنانية . بین نریق اسرائیلی واخر ایرانی .

المفوي والظرفي ، يشير الى دخول جيل الشباب الجديد (المسمم على القضاء على

المقاومة الشعبية في ايران بدم جديد .

تحليل اولي لتوزيع هذا النمو على القطاعات الاقتصادية . فايران ما زالت بلدا متخلفـــا الدخل الفردي سنة ١٩٦٧ بلغ ٩٠٢دولارات) لا يملك سوى قطاع انتاج واحد (النفط) جد متطور ، موجه للتصدير ، يشكل مصدرا للنقد التادر ، في الرقت نفسه الذي يشكل فيسمه احتكارا امبرياليا .

حسودل عدد ١

اسطورة المنهو

حسب الدعاية الرسمية : اقتصاد البلاد في

نمو مستمر ، ونسبة نمو النتاج الوطني الصافي

تبلغ ١٠ و ١١ بالله سنويا (راجع الجــدول

في الواقع هناك خلل فاضح بيدو جليا من

توزيع النمو في القطاعات الاقتصاديــــة (المرجع : البنك المركزى الايراني) - النتاج الوطني الصافى : ١٧٤ مليار فرنك فرنسي (٥) .

_ نمو هذا النتاج : ارا ا باللة . من ١٤ الى ٥٥ باللة من ۳۷ الى ۳۸ باللة ١٠ باللة الصناعة من ٢ الى ٣ باللة الماء والكهرباء من ٢ الى ٣ باللة الزراعة اما تصديد النفط نيشكل بين ٩٠ و ١٩٠١للة من قيمة مجمل السلع المصدرة . وايران تتصف بالسمات النموذهية لبلد متخلف ذي انتاج وهيد المانب . لذا فهي خاضعة للامبريالية وللسوق

الراسمالية المالية . فيما عدا البترول هناك (هصته مرتفعة في الدخل) قطاع الخدمات . هذه الظاهرة تعود بشكل اساسى الى تبذير الدولة (البوليس، الحيش ، افراط في عدد الموظفين) . فالدولة تستوعب قسما كبيرا من جيش الماطلين عـن الممل (المتقفون حملة البكالوريا المخ ...) في وزاراتها ، بفية التخفيف من وطأة الازمــة الاحتماعية . لذلك ، فان قطاع المدمات يمبر عن تبذير فاهش لقوة العمل ، وهو يقوم بمحمل خدمات الاستهلاك الفاخر ، لصالحزمرة

هن اصحاب الامتيازات . اما سائر القطاعات الاقتصادية ، فنسب نبوها حد ضليلة . الاستثمارات الصناعية تنصب اجمالا في الفروع التي تستورد من البدان الراسهالية سلعا مصنعة او نصف مصنعسة (مصانع لتركيب السلع مثلا) . مناجم البلاد اخيرا تستفلها رؤوس اموال اجنبية أو مختلطة ، تصدر ما تسخره الى الخارج .. الاستثمار الوحيد في الصناعة الثقيلة هـو

مصانع الحديد في اصفهان التي انشئــــت ب (مساعدة) الاتحاد المسوفياتي ، والتسي تنتج اليوم مليوني طن من المحديد والفولاذ،

ساكن في الكلم المربع . ٧ - حسب الاحسادات الرسمية ، طال الرى ٣٩ بالمئة من الاراضى . .

وقد تنتج مستقبلا اربعة ملايين . في الواقع ان

هذه الصناعة التي هالت البلدان الراسمالية

خلال مدة طويلة دون نبوها ، ليست ذات

اهمة اذا ما نظرنا الى التطورات التقنيـة

التي حصلت خلال السنوات الاخيرة . فانتاج

المديد والفولاذ المادي ، يؤمن هاجات ايران

نفسها (السكك المديدية الخ) خاصة

في قطاع البناء . هذا الانتاج لم يعد يشكــل

ربعا مثيرا بالنسبة للبلدان الراسمالية ، لذا

عادت هذه البلدان نسممت لايران بانتاجه ،

اما فيما يختص بالقولاذ الخاص ، وبالانتساج

الالكتروني ، وبابة سلمة تفترض تقنيسة

متقدمة ، قان ايران ما زالت رهنا بالسيوق

الراسمالية . على كل حال ان الصناعـــة

الثقيلة في ايران تبقى في خدمة المسالح الخاصة

الامبريالية ، فننتج المواد الاولية المدنية التي

يعتاج الميها الراسماليون لانشاء مصانعهم ،

وليست على الاطلاق ، في ذدمة اقتصاد مستقل

الاصلاح الزراعي

في ايران . ه الف قرية . يشكل القلاهون ١١

باللة من الإهالي (اهصائبات ١٩٦٦ ، افسر

استفتاء) (١) . مساحة الاراضى الصالحة

للزراعة تبلغ .ه مليون هكتار . من اصلها

٣ ملايين هكتار فقط مزروعة فعلا . ومن اصل

السنة ملايين هذه هناك دره ملايين مخصصة

لزراعة القمع والشمير والارز (٧) . أما تربية

المواشى مُتشكل من ٢٥ الى ٣٠ باللة منالانتاج

الزراعي . التخلف مستعصى : انتاجيـــة

الارض منخفضة، الاستثمارات غير متجهة نحو

التصنيم . قيهة الدخل الصاقي الزراعـــــى

السنوى للفرد لا تتجاوز ۸۷ دولارا حتى انه

بمكننا القول ان القطاع الزراعي في تأخر اكثر

منه في تقدم (خاصة اذا ما اخذنا بعيسين

الاعتبار ، زيادة عدد الاهالي وقيمتها ٢ر٣

اما النظام فيدعى انه هل الشكلة الزراعية

قبل الاصلاح الزراعي ، كان القسم الاكبر

«ن الاراضى في يد الملاكين الكبار (٧٢ باللة

من الاراضى) . وكان هؤلاء) يؤجــرون

اراضيهم او يستفاونها مباشرة واما عنطريق

• كا. . لكن شكل الاستفلال الاكثر انتشارا ،

هو نبط قديم يدعى ((معاصة)) يرتكرُ على هذا

المبدا : يقسم الانتاج الزراعي الى ه هصص ،

كل منها يعود الى من تقدم بالمواد التالية :

الارض ، الماء ، البدور ، المعدان ، قسوة

الميل . أما مناهب الأرض فيقتطع حصته التي

تتراوح بين حصة او ٣ حصص بالنسبة السي

مشاركته في الانتاج . هذا النبط مسن

١ - كثانة السكان في الريف تساوي ١٤

في ايران . فما هو الواقع ؟

بالله سنويا .

يتطور بشكل متماسك ومتوازن .

الاستفلال كان معتبد! في حوالي ٦٢ بالمة من الاراضى المزروعة (٨) . هذا الوصف الموجيز يشير الى طبيعة علاقات

عسامسا من إنه سلاب ١٩٥٣

الانتاج في القطاع الزراعي : علاقات اقطاعية وما قبل راسمالية .

سنة ١٩٩٢ ، وحد النظام نفسه امسام فقر الفلاحين الشديد وامام امكانية حصول انتفاضات عديدة في الريف ، وخاصة امسام حاجته (النظام) الماسة الى تحويل الريف ، الى سوق راسمالية ، لذا اطلق (النظام) اصلاحه الزراعي . .

يبتد هـــذا الاصلاح على ثلاث مراهل: الاولى تبتد حتى سنة ١٩٦٥ وهـــــى جد محدودة كما سنرى : يفرض الاصلاح علسى كل من يملك عددا كبيرا من القرى ، ان يتخلى عن قراه ، فيبيمها الى الدولة التي تبيمها بدورها الى الفلاحين(٩) . أما المالك ، فيحتفظ

بقرية واهدة . خلال الرحلة الثانية ، اصبح الاصلاح اكثر شمولا ، فاضطر مالكو الارض الى ضميان اراضيهم او الى بيمها خلال مهلة مدتها ١٥ سنة . أما الزارع الراسمالية ، التي تستخدم يدا عاملة ماجورة ، قلم يمسها الاصلاح .

الدهلة الثالثة هي الرحلة الراهنة ، ولا يمكننا الان الحكم عليها نهائيا . لكن بوسمنا ان نقول أن في أو أخر سنة ١٩٦٧ ، ٢٥ باللة فقط من الفلاهين كانوا قد اصبحوا من ملاكي

وقد عاول الاصلاح الاسراع في رسملة الريف شجے:

ـ تكوين برجوازية ريفية . _ وتكوين وهدات زراعية كبيرة مصنعة ، او تماونیات، تضم ملاکین متوسطین(۱۰هکتارا) وفلاحين صفار (من ٢ الى ٣ هكتار) .

وتقدم الدولة قروضا مادية ، ومساعسدة

تقنية لوحدات الانتاج هذه ، في محاولة للاسراع

برسملة الريف . لكن في الوقت نفسه تزداد سلطة رؤوس الاموال الاهنبية على الاراضى . هذه الاراضى هي ملكية مؤسسات كبيرة تنتسج سلما صالعة للتصدير (ممضيات ، قصب السكر ، قطن ، الغ ...) . وهكذا فسان رؤوس الاموال الاجنبية احتكرت كل الاراضي التي تعيط بالسدود ، لانها اراض خصبة . واضح اذن قدر المقالاة في ادعاء نظـــام الشاه انه وهد هلا للقضية الزراعيسة . الفلاحون ، حتى الملاكون منهم ، مديونون ، والنظام يبعث عن انشاء مؤسسات زراعية والى تعويل القلاهين الى عبسال زراهيين

٨ _ سنة ١٩٦٠ ، ٦٠ بالله من الفلاحين الايرانيين لم يكونوا يملكون أي قطعة .--ن الارض ، و ٧ بالله منهم كانوا بملكون ٣ مكتارا -

٩ _ هناك عدد من ملاكي الاراضــــــي احتالوا على القانون نسجلوا ملكياتهم باسماء اعضاء اسرهم ٠

ماهورين .

سطرة الامبريالية

رؤوس الاموال الاجنبية متواجدة في كـل قطاعات الحياة الاقتصادية ، البلاد مفتوحة لها تحت شعار تصنيع البلاد . في الواقع أن رؤوس الاموال الاجنبية تنهب ثروات البلاد وتراكم ارباها هائلة ، فضلا عن التسهيلات الاقتصادية (١٠) ووجود المواد الاولية بثمن بخس ، واخيرا تدني مستوى الاجور(١١) .

حدول عدد ٢

مقارنة : المالم الثالث (ايران : دخول رؤوس الاموال وخروجها من البلاد) (مقسدرة بهلاسن الدولارات) .

ا _ البلدان الراسمالية / المالم الثالث 1.49 ب _ البلدان الراسمالية / ايران .

ابران حقل مقفل تتنافس فيه البلسدان الامبريالية ، لاحكام القيضة على اكبر عدد ممكن من الثروات واضخمها ولا شك ان الامبريالية الاميركية مهيمنة، لكن هناك ايضا رؤوس اموال المانية وفرنسية دخلت وما زالت تدخل البلاد، وللاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية وجود ايضا. يتقدم الاتحاد السوفياتي بقروض، في المقت نفسه الذي يقدم لايران مساعدات عسكرية وتقنية ، ويساهم في مؤسسات تشارك فيها الدولة(١٢) وقد حصل مؤخرا على احتكار استقلال النفط في شبهال البلاد . من المؤسف ان نرى بلدا كالاتماد السوفياتي ، يدعسي وساعدات عسكرية انظام دكتاتوري عميسل للامدريالية . وهو (أي الاتحاد السوفياتي)

1. _ قانون ۱۹۵۵ المسمى « قانىسون اجتذاب وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية » ينص على القضايا التالية :

ا _ النظام الايراني يؤمن لرؤوس الا وال الاحتيبة كل التسهيلات لتصدير أرياحهم ٠٠ ب _ الاستثمار حر في كل القطاعـــات الاقتصادية (ومن بينها السلع القاخرة) . حد اذا وظفت الاموال خارج طهـــران

على بعد ١٠ ك) يعنى الراسمالي من دنع الضرائب خلال م سنوات . د ـ كل سنة بعد أن يقدم الراسمالــــى

حردته ، يحق له بتصدير ارباحه . ه - يعنى الراسمالي من الرسوم الجمركية نيها يختص بالالات والمواد الاولية الضرورية في الانتاج (مثلا السلع نصف الجاهزة لتركيب السيارات) .

١١ _ هناك وثيقة وجهها البنك المركــــزى الايراني الى الراسماليين الاميركيين ، يؤسن لهم نسبة في الارباح تتراوح بين ٢٥ و٣٠ بالمئة.

السوفياتية _ الايرانية ، تحتوى على البنود نفسها التي تنص عليها المعقود الايرانية -الراسمالية ، ثم ان الاتعاد السوفياتي يعتبر النظام الايراني وطنيا (راجع خطابات ودغورني حين زار ايران) ولا يتردد في اعتبار نظام الشاه الرجمي ، نظاما يمثل البرجوازيــة

شارك في استفلال ايران : فهناك عدد من

الدلائل يشير الى أن عقود الاستثمار

ويبدو لنا امرا اساسيا تبيان الوسائل التي تستعملها الامبريالية في سيطرتها على ايران ، والتي تتجسد بشكل جلى في الدور الذي يُلمبـــه ((مصرف أنماء الصناعة والمناحب الايرانية)) ، في اقتصاد البلاد •

__ ضرر ردر بیا __ * في الجبَه الوَطنية الموَحّدة * كتابات مختارة مدياد كسدغ * قضايا الماديّة التاريخية « مختارات من الكتابات العَسِكِرِّيَ

و حرب الأنصار ادو صاروب * الانتفاضة المسَلحة ، نيدي

* التجربة المسلحة في البيرو * جرب لتحرير في ألبانيار شي

* المقادمة عسكريًا أيصاح حملة أيلول والمقاومة الفلسطينية دروس ونقائح) الجبهة المثعبية الدعيراطية

* الأشرفية نعة ستنف الاشرفية خلال أمداث أيول في عمانت نعة ستنف الاشرفية خلال أمداث أيول في عمانت و الثورة الثقافية البروليتاريَّ فَيَالْصِينَ * ماركتية ماوتسيى تونغ * نصوص حول الثورة الدائمة , نضال حزب لبعث لعربي الاشتراكي

* مصادرلفكرلعربي في الاقتصاد في العراق * الصراع الطبقي في مصر * بلين لشعب , كردشان والحركة القومية الكردت

من لهوة لعومية الى لهوق الاشتراكية صَدَرِمن سلسلة كت دراستات عَربيّة ؛ * من كومونة بارسي الى محازرعمان

* المقاومة الفلسطينية : الواقع والتوقعات

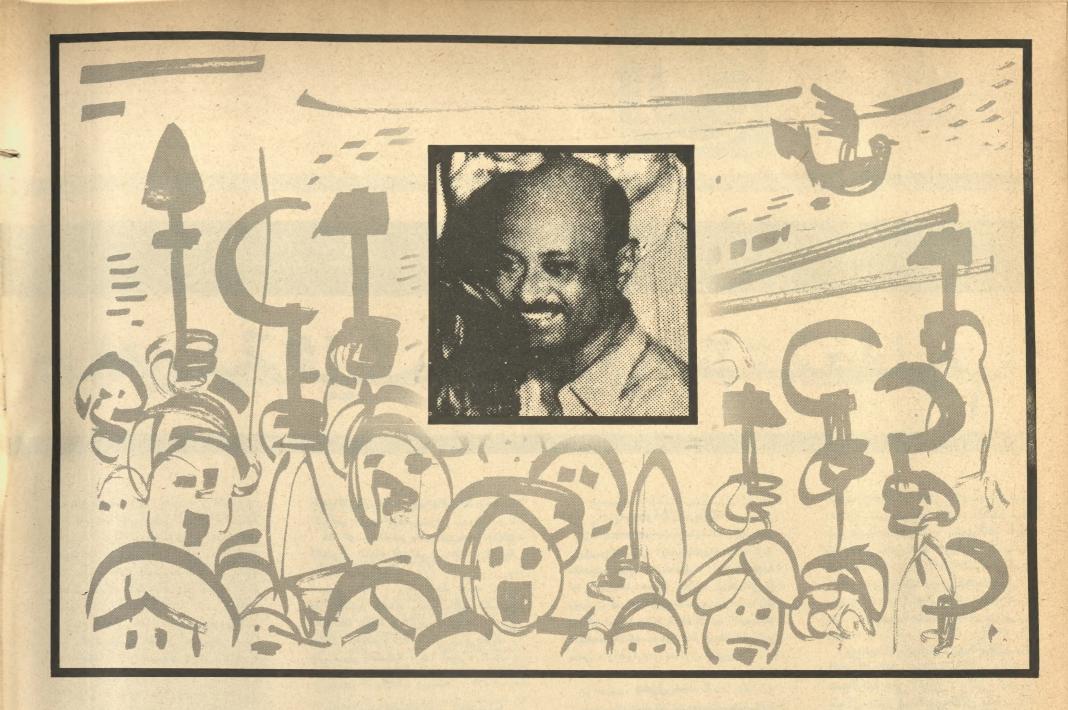
دارالطليعة رلطباعة والمنزرص ١٨١٣ برت الحربة صفحة ١٥

العربة صفحة ١١

جميع الأعداد التي صدرت صدرت عام ۱۹۷۰ 194. PLE مجموعة عجلد واحد وقية الصياع بين المشالحين يطلبمن ।४रीए الشمنء

احد الاعداد التي

ليخ ليثنانين برسل بالبريد بعد اضافة نبن الطوابع



بحية للرنبي الشهيرعبدالخالي محبث

ولقاف لة الشيوعيين الذين اغت النهم الطغمة العسكرية في السودان

أصدرت منظم ـــة العمــلالشيوعي في أبنـان البيــان

صبيحة الاربعاء ٢٨ تموزقتل سفاحو الخرطوم الرفسق عبد الخالق محجوب الاميانالعام الحرب الشيوعي السوداني • وكانوا قد قتلواقبله الرفيق الشفيع احمد الشيخ ، القائد العمالي وعضو المكتب السياسي .

ان القتلة الذيان اعدمواالقائدين السودانيين العظيمين ورفاقهما يحاولون بذلك القضاءعلى الحركة الشعبية الثورية في السودان • لكن قيادة عبدالخالق محجوب خلفت تراثا في النضال والتنظيم والفكر ، سوف يستحث لسنوات مقبلة طويلة عزيمة الثوريين العرب، في كل مكان من الوطن العربي،

في وجه الطريسة المسدودالي الراسمالية الذي تزج فيه أنظمة بورجوازية الدولةطاقات شعينا ، وفي وجه الساومات التي تؤدي الى تثبيت قواعد الاستعمار في بلادنا ، أكسد الحزب الشيوعي السودانيان قيادة الطبقة العاملة هي السبيل الوحيد السي التحرر الكامل والى الوحدة العربية

ان ((الشعب الذي تكبدالكثير من اراقة الدماء)) - كما قال محجوب قبيــــل استثنهاده _ يحمـل تـراث عبد الخالق ورفاقه بين انصعواغني ما اختطــه النضال

العربي المعاصر ، لقد استطاع الحزب الشيوعي السودانسي أن يفجر في قلب الجماهيـــر السودانية الكادحة التصميــم الصلب على تحطيم كل أشكال الاستفلال ، وعلي بناء التنظيمات القادرة على القيامبهذه المهمة التاريخية • لــم يعدم هذا التصميم ، انه حسىحياة المناضلين الاشداء الذين ولدتهم حركة الشعبالسوداني في مسيرتها الدائبة •

في اسبوع واحد تلقت حركة التحرر العربية ضربتين قاسيتين : في الاردن وفي السودان ، اذا استطاعيت حركة التحرر أن تستفيد منهاتين الضربتين لتبنى منظماتها الجماهيريـــة وترسى قيادة الطبقة العاملة ، يكون خط عبد الخالق محجوب قد انتصر .

في مواجهة الظلام الــــذي يزحف على ارضنا ترتفع هــذه المتارة مضيئة وهجا .

تحية لك أيها الرفيق القائد، في صلايتك وفي استشهادك من أجل أعظم قضية ، والمجدداشعبك ((الذي تكبد الكثير من اراقة الدماء)) والذي يصنع لناجميعا مـن دمائــه فجر

۸۴ تموز ۱۹۷۱ .

منظمة العمل الشيوعي فسي لبنان

تقربير الشهيد عبد الخالق محجوب، حول مهام انجاز السنورة العطنية الديمقراطية



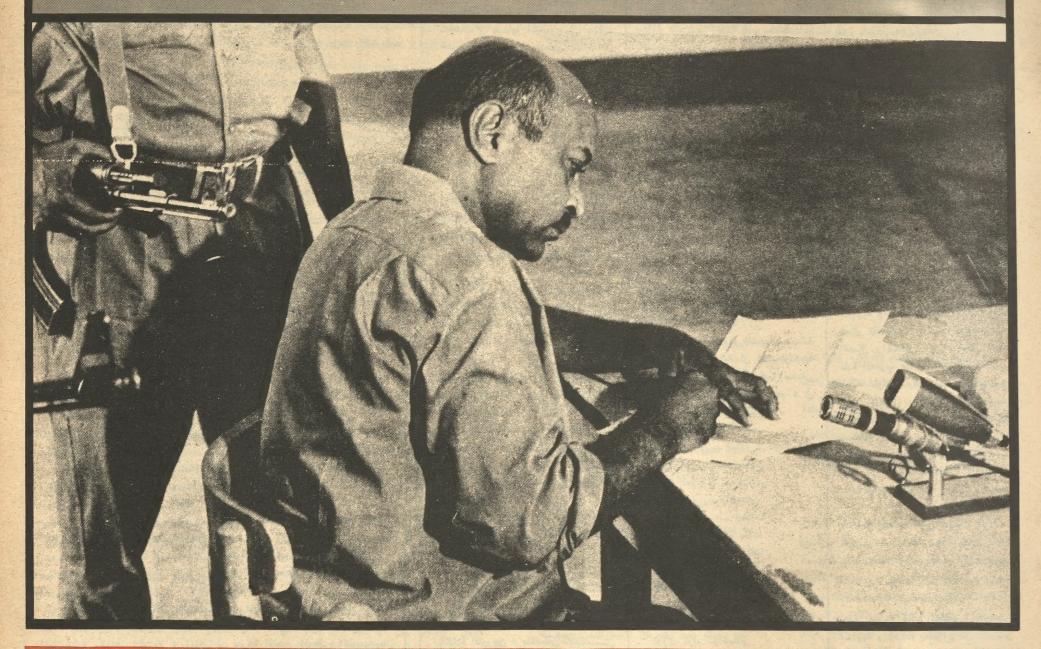
بيروت - 9/1/1/9 - العدد ٥٧٩ - النة الثانية عرة -الثرج والمراع الم BEYROUTH - العدد ٥٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١/ ١٩٧١ - ١٩٧١/ ١٩٧١

السي ودان

■ من الحملة على الحزب الشيوعي الى الحملة على المسكوالاشتراكي: إكتمال إنتجاهات الرجعية الجديدة في السودان

■ رسالة سشاهاعيان للحربية من الخرط وم: الجماهير السودانية خالال الإخداث الدامية

■ القوى النقدمية العربية تواصل استنكارها لجرائم المحم الفاشي



المشروع السعودي لصنرب يسار المقاومة وتصفية الثوة الفلسطينية

التجاروالصناعيون : صراع جادعلى كسب ود العهرمن أبهل امتيازات انضل